كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

أسس تربوية مقترحة لتطوير الإصلاح الأسري بمحكمة الأحوال الشخصية بمدينة الرياض من وجهة نظر المصلحين الأسريين

إعـــداد

د/ ماجد بن عبدالله بن محمد الحبيب

أستاذ أصول التربية المساعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

Dr.majed1438@gmail.com

﴿ المجلد السادس والثلاثون – العدد التاسع – سبتمبر ٢٠٢٠م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أبرز الأسس التربوية المقترحة لتطوير الإصلاح الأسري المتعلقة بـ (بيئة العمل – أطراف القضية – المصلح الأسري) بمحكمة الأحوال الشخصية بمدينة الرياض من وجهة نظر المصلحين الأسريين ، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وقد تمثلت أهم نتائج الدراسة بأن أبرز الأسس التربوية المقترحة لتطوير الإصلاح الأسري المتعلقة بـ (بيئة العمل) بمحكمة الأحوال الشخصية بمدينة الرياض من وجهة نظر المصلحين الأسريين هي : حسن اختيار المصلح الأسري المناسب ، وتحويل عدد مناسب من القضايا للمصلح الأسري. وأن أبرز الأسس التربوية المقترحة لتطوير الإصلاح الأسري المتعلقة بـ (أطراف القضية) بمحكمة الأحوال الشخصية بمدينة الرياض من وجهة نظر المصلحين الأسريين هي : القدرة على بيان أسباب المشكلة ، الصدق في سرد أحداث المشكلة. وأن أبرز الأسس التربوية المقترحة لتطوير الإصلاح الأسري المتعلقة بـ (المصلح الأسري) بمحكمة الأحوال الشخصية بمدينة الرياض من وجهة نظر المصلحين الأسريين هي : الرغبة الصادقة لدى المصلح في العمل في مجال الإصلاح الأسري ، وقوة الوازع الديني والرقابة الذاتية لدى المصلح الأسري. وأوصت الدراسة بتفعيل الأسس التربوية المقترحة لتطوير الإصلاح الأسري المتعلقة بـ(بيئة العمل – أطراف القضية – المصلح الأسري) بمحكمة الأحوال الشخصية بمدينة الرياض من وجهة نظر المصلحين الأسريين من خلال تبني مركز المصالحة بوزارة العدل لهذه الأسس والسعي لتطبيقها.

الكلمات المفتاحية: أسس تربوية، الإصلاح الأسري، محكمة الأحوال الشخصية، المصلح الأسري.

Abstract

The study aimed to identify the main educational foundations proposed to develop the family reform regarding (the work environment – the parties of the case – the family counselor) at the Court of Personal Status in Riyadh city from the point of view of family counselors. To achieve this objective, the researcher used the descriptive survey approach. The main results of the study were that the most prominent educational foundations proposed to develop the family reform regarding (the work environment) at the Court of Personal Status in Riyadh city from the point of view of family counselors are: Good selection of the appropriate family counselor, and to transfer an appropriate number of cases for the family counselor. The main educational foundations to develop the family reform regarding (the parties of the case at the Court of Personal Status in Riyadh city from the point of view of family counselors are: the ability to explain the causes of the problem, and the Honesty in listing problem events. And the main educational foundations to develop the family reform regarding (the family counselor) at the Court of Personal Status in Riyadh city from the point of view of family counselors are: The sincere desire of the counselor to work in the field of the family reform, the power of religious conscience and self-control of the family counselor. The study recommended to activate the proposed educational foundations to develop the family reform regarding (the work environment – the parties of the case – the family counselor) at the Court of Personal Status in Riyadh city from the point of view of family counselors through the adoption of these foundations and seeking to implement them by the Reconciliation Center of the Ministry of Justice.

Key words: educational foundations, family reform, personal status court, family reformer.

المقدمة:

خلق الله البشر مختلفين في خلقتهم و طبائعهم، ولا يزالون مختلفين حتى قيام الساعة، وهو أمر طبعي لا إشكال فيه، ولكن الإشكال يقع حين يؤدي هذا الاختلاف الفطري إلى الخلاف والشقاق والنزاع، مما يورث الشحناء والبغضاء والعداوات، فيترتب عليه في كثير من الأحيان خسائر معنوية ومادية تستمر لسنوات.

ويكبر الضرر ، وتزيد المشكلة حين يكون هذا الخلاف ليس بين شخصين انتهت علاقتهما في لحظتها ولم يعد له ثمة أثر، بل هو خلاف بين زوجين استمرت علاقتهما الخاصة لفترة، بل وربما كان بينهما ذرية، تضررت كثيرا حين حدث الاختلاف بينهما المؤدي إلى النزاعات الأسرية.

وقد ألقى التطور الحضاري والتقدم الزماني بظلاله على الأسرة، فلم تعد كما كانت من التماسك، إذ أن أي خلل في البنيان الأسري لن تقع تبعاته السيئة على فرد واحد من الأسرة، بل على الأطراف المعنية التي تضمها مظلة العلاقات الأسرية، لذا يلحظ أنه في بعض الأحيان يعترض سبيل الأسرة بعض العوائق التي تمنع نمو علاقاتها السوية، كما يتعطل نمو أفرادها نموا سليما، وتؤثر في صحة هؤلاء الأفراد النفسية، مثل تأثير ضغوط الحياة الاقتصادية والاجتماعية والصحية والنفسية،وأساليب معاملة الوالدين الخاطئة والأفكار والمفاهيم السلبية عن نموذج التفاعل بين الزوجين بين بعضهما البعض من جهة، وبينهما وبين الأبناء من جهة أخرى، مما يؤدي إلى تحولها إلى أسرة مضطربة، كما يؤدي إلى حدوث تفكك أسري.(أبو عميرة ،٢٠١٨، ص٣).

ويمثل النظام الأسري الوحدة الأساسية في المجتمع، وكلما كانت العلاقات الأسرية والتطابق والتماسك الأسري بين أعضاء الأسرة كبيرا، أدى ذلك إلى علاقات وروابط وضوابط اجتماعية سليمة بين أفرادها في تعاملهم داخل الأسرة وفي المجتمع الأكبر، كما أن الأسرة هي المؤسسة التربوية في المجتمع التي ترعى أبناءها وتعمل على تنشئتهم وتطبيعهم اجتماعيا عن طريق ما يعرف بالتنشئة الاجتماعية.(العمرو، ٢٠١١م، ص٢).

مشكلة الدراسة:

لقد أصبحت نسب الطلاق مهولة في الفترة الأخيرة ففي آخر تقرير رسمي على موقع وزارة العدل – جدول رقم (١) – نجد أن عدد عقود النكاح خلال عام واحد من شهر جمادى الآخر ١٤٤٠هـ إلى شهر جمادى الأول ١٤٤١هـ قد بلغت ١٤٠٥٧٦ عقد نكاح ، بينما بلغ عدد صكوك الطلاق في الفترة نفسها ٧٠٨٥١ صك طلاق، مما يعني أن نسبة صكوك الطلاق إلى عقود النكاح بلغت في هذه الفترة ٥٠،٤% ،أما آخر تقرير شهري وهو لشهر جمادى الآخر ١٤٤١هـ فقد بلغت عدد عقود النكاح ١٣٠٦٠ عقد نكاح، بينما بلغ عدد صكوك الطلاق في الفترة نفسها ٧٤٨٢ صك طلاق، مما يعني أن نسبة صكوك الطلاق إلى عقود النكاح بلغت في هذه الفترة ٥٧،٢% (الموقع الإلكتروني لوزارة العدل https://www.moj.gov.sa/).

جدول رقم (١)

01-103-4-1

مركز ذكاء الأعمال ودعم القرار

التقرير البياني الشهري لوزارة العدل

جمادى الآخر/ 1441

عقود النكاح وصكوك الطلاق الصادرة في المحاكم خلال شهر جمادى الآخر/ 1441

المنطقة	عقود النكاح			صكوك الطلاق		
	الطرفان سعوديان	الطرفان أو أحدهما غير سعودي	الاجمالي	الطرفان سعوديان	الطرفان أو أحدهما غير سعودي	الاجمالي
مكة المكرمة	2,434	628	3,062	1,630	569	2,199
الرياض	2,506	297	2,803	1,470	227	1,697
الشرقية	1,567	230	1,797	871	90	961
عسير	1,129	45	1,174	485	34	519
المدينة المنورة	893	123	1,016	337	102	439
القصيم	710	31	741	315	32	347
جازان	579	62	641	279	43	322
حائل	405	9	414	229	19	248
تبوك	362	22	384	217	13	230
الجوف	312	12	324	160	10	170
نجران	282	62	344	125	19	144
الحدود الشمالية	165	13	178	109	9	118
الباحة	179	3	182	86	2	88
الاجمالي	11,523	1,537	13,060	6,313	1,169	7,482

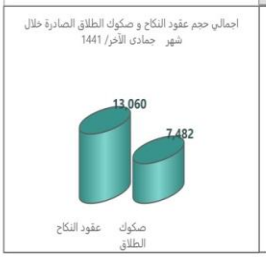

المصدر : (الموقع الإلكتروني لوزارة العدل https://www.moj.gov.sa/).

والخلافات الأسرية بين الزوجين لا تنتهي ، وهي بلا شك من طبيعة الحياة الزوجية، ولو كان هناك بيت سيخلو من المشكلات لخلا منها بيت النبي صلى الله عليه وسلم، وحين نقوم بحلها داخل بيت الزوجية فنحن نقوم بالحل الأمثل، ولكن حينما تتجاوز المشكلات جدران بيت الزوجية، وكل الجهود العائلية التي تسعى في الصلح بين الزوجين، فتصل إلى أروقة مكاتب الإصلاح الأسري بالمحاكم الشرعية فإنه حري بمن يعمل في هذه المكاتب أن يستشعر أنه الخط الأخير الذي إن لم يفلح في حل المشكلات الزوجية، فإن الطلاق هو النهاية المتوقعة لهذا الخلاف الأسري.

وقد جاءت فكرة الإصلاح الأسري لتؤدي دورا أساسيا في درء التصدعات التي تتعرض لها الأسرة، وتنمية قدراتها وتأهيلها للقيام بوظيفتها التربوية، من أجل أن يسهم في تكوين بيئة أسرية مستقرة. (البشايرة والرفاعي، ٢٠١٦م، ص٣٠٨) .

وقد استشعرت وزارة العدل هذه المشكلة وسعت إلى حلها، فأشار (عاتي،١٤٣٦هـ، ص٩) إلى صدور قرار معالي وزير العدل السابق د. محمد العيسى ذي الرقم (٤٧٠٢) في ١٤٣١/٤/٢٦هـ بإنشاء إدارة الصلح وتخصيص وظائف بمسمى (عضو إصلاح في المحكمة) فأنشئت على إثر ذلك مكاتب للصلح في جميع المحاكم الشرعية في المملكة العربية السعودية.

ومن خلال ما سبق عرضه، ولكون الباحث يعمل مصلحا أسريا متعاونا في مكاتب الصلح التابعة لمحكمة الأحوال الشخصية بمدينة الرياض، ويسعى لتطوير هذه التجربة، جاءت هذه الدراسة التي تسعى إلى وضع الأسس التربوية المقترحة لتطوير الإصلاح الأسري المتعلقة بـ (بيئة العمل – أطراف القضية – المصلح الأسري) بمحكمة الأحوال الشخصية بمدينة الرياض من وجهة نظر المصلحين الأسريين.

أسئلة الدراسة:

١. ما الأسس التربوية المقترحة لتطوير الإصلاح الأسري المتعلقة بـ (بيئة العمل) بمحكمة الأحوال الشخصية بمدينة الرياض من وجهة نظر المصلحين الأسريين ؟
٢. ما الأسس التربوية المقترحة لتطوير الإصلاح الأسري المتعلقة بـ (أطراف القضية) بمحكمة الأحوال الشخصية بمدينة الرياض من وجهة نظر المصلحين الأسريين ؟
٣. ما الأسس التربوية المقترحة لتطوير الإصلاح الأسري المتعلقة بـ (المصلح الأسري) بمحكمة الأحوال الشخصية بمدينة الرياض من وجهة نظر المصلحين الأسريين ؟

أهداف الدراسة:

١. التعرف على أبرز الأسس التربوية المقترحة لتطوير الإصلاح الأسري المتعلقة بـ (بيئة العمل) بمحكمة الأحوال الشخصية بمدينة الرياض من وجهة نظر المصلحين الأسريين ؟
٢. التعرف على أبرز الأسس التربوية المقترحة لتطوير الإصلاح الأسري المتعلقة بـ (أطراف القضية) بمحكمة الأحوال الشخصية بمدينة الرياض من وجهة نظر المصلحين الأسريين ؟
٣. التعرف على أبرز الأسس التربوية المقترحة لتطوير الإصلاح الأسري المتعلقة بـ (المصلح الأسري) بمحكمة الأحوال الشخصية بمدينة الرياض من وجهة نظر المصلحين الأسريين ؟

أهمية الدراسة:

لهذه الدراسة أهمية جرى تقسيمها إلى أهمية نظرية وتطبيقية كما يلي:

١. **الأهمية النظرية:** قد تسهم في تقديم إطار مفهومي عن الأسس التربوية المقترحة لتطوير الإصلاح الأسري بمحكمة الأحوال الشخصية بمدينة الرياض.
٢. **الأهمية التطبيقية:** قد تسهم بتطوير الإصلاح الأسري بمحكمة الأحوال الشخصية بمدينة الرياض من خلال اقتراح عدد من الأسس التربوية لتطوير الإصلاح الأسري بمحكمة الأحوال الشخصية بمدينة الرياض.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على ما يلي:

- **الحد الموضوعي:** وضع الأسس التربوية المقترحة لتطوير الإصلاح الأسري المتعلقة بـ (بيئة العمل – أطراف القضية – المصلح الأسري) بمحكمة الأحوال الشخصية بمدينة الرياض من وجهة نظر المصلحين الأسريين.
- **الحد المؤسسي:** محكمة الأحوال الشخصية بمدينة الرياض.
- **الحد البشري:** جميع المصلحين الأسريين بمحكمة الأحوال الشخصية بمدينة الرياض.
- **الحد الزماني:** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٠/١٤٤١هـ.

مصطلحات الدراسة:

هناك عدد من المصطلحات الأساسية في هذا الدراسة، تم بيانها كما يلي:

أسس تربوية : يعرفها الزبون والأشقر (٢٠١٦م، ص ١٨٠) بأنها: " الأسس جمع أساس؛ وهو أصل الشيء وقاعدته التي يبنى عليها، فأسس التربية هي قواعدها العامة التي تبنى عليها ". ويعرف الباحث الأسس التربوية إجرائيا بأنها: القواعد التربوية التي ينبغي أن يبنى عليها الإصلاح الأسري في محكمة الأحوال الشخصية بمدينة الرياض.

الإصلاح الأسري: الإصلاح لغة ضد الإفساد، وأصلح الشيء بعد فساد : أقامه، ويختص بإزالة النفرة بين الناس. (ابن منظور، ١٣٨٨هـ، ٥١٦/٢)

والإصلاح الأسري : هو العملية التي يقوم بها المصلح بغية التوفيق وازالة الخصومة عن تراضي بين أفراد الأسرة المتخاصمين. (الحجيلي، ٢٠١٤م، ص ٥٥١).

ويعرف الباحث الإصلاح الأسري إجرائيا بأنه : ما تقوم به مكاتب الصلح التابعة لمركز المصالحة بوزارة العدل من جهود للتوفيق بين الزوجين المتخاصمين الذين تمت إحالتهم للمصلح الأسري بمحكمة الأحوال الشخصية بمدينة الرياض.

تطوير الإصلاح الأسري : هو تحسين وتجويد عملية الإصلاح الأسري بمحكمة الأحوال الشخصية بمدينة الرياض بمحاورها الثلاث الرئيسة (بيئة العمل – أطراف القضية – المصلح الأسري).

محكمة الأحوال الشخصية : هي محكمة تختص بالنظر في جميع مسائل الأحوال الشخصية، والقضايا المتعلقة بالأمور الزوجية ومنها : إثبات الزواج والطلاق والخلع وفسخ النكاح والرجعة والحضانة، والنفقة والزيارة. (الموقع الإلكتروني لوزارة العدل https://www.moj.gov.sa/).

الإطار المفهومي:

للتربية عدد من المؤسسات التي تمارس فيها التربية، وأهمها على الإطلاق مؤسسة الأسرة، والتي هي أشد مؤسسات التربية تأثيرا على الإنسان، ولذا فإن هذه المؤسسة التربوية المهمة حين تتصدع أركانها، فإن التربية في داخلها على خطر عظيم.

والأصل أن تقوم الأسرة على المودة، وتجمع المودة بين مشاعر الحب وسلوك العطاء والإيثار، ومعه يعطي كل من الزوجين صاحبه أكثر من حقه عليه، ومن نماذج التعاطف المفعم بالحب اختيار أمهات المؤمنين صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم شظف العيش، ومن نماذج البذل السخي المفعم بالحب أيضا تضحية زوجة أيوب عليه السلام وصبرها على صحبته في مرضه الخطير، واذا كان مع الحب لطف وتلطف فمع الرحمة رفق وترفق . إن المودة والرحمة القائمة بين الزوجين تجعل المرء ينظر في تعاظم الإيجابيات على السلبيات، والمقصود أن المودة والرحمة تمثل لب الذكاء الوجداني الذي يجب أن يقدم ما للزوجة من الفضائل والمحاسن ما يجبر خطأ أو تقصيرا أو على الأقل ينحيه جانبا عن بؤرة التفكير المشكل للسلوك، كما أن استدامة العشرة في إطار المودة والرحمة تؤدي إلى توقع الأفضل، وان بعد أمده وطال أمله، وكم من أسرة نالتها أحاسيس الأنفس الشح فأصابت منها المودة والرحمة، فانفرط عقدها لأسباب واهية، وندموا حين لات مندم، وتمنوا لو أن الزمان عاد بهم فغيروا مسار حياتهم. (وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف الكويتية، ٢٠١١م، مجلة الوعي الإسلامي، ع٥٤٩، ص٦٧)

والأسرة – كونها أهم مؤسسات التربية – فقد تتعرض إلى هزات و خلل وظيفي، قد تؤدي في الأخير إلى انهيار هذا النظام كله؛ فالحياة الزوجية خاصة، والحياة الأسرية عموما، تعد من الأنساق الحساسة والسهلة الانكسار. لذلك نجد أن أغلب الدراسات المهتمة بالأسرة قد ركزت على ظاهرة الطلاق، حيث يؤكد علماء الأسرة أن هناك زيادة ملحوظة في تكرار حالات الطلاق في المجتمعات الصناعية الحديثة ، والمجتمعات النامية والفقيرة على السواء؛ وأصبحت ظاهرة الطلاق – بشكلها الحديث– مؤشرا قويا على انهيار النظام الأسري بكل جوانبه؛ لذلك شكل موضوع الطلاق – في السنوات الأخيرة – محور دراسات عديدة، وأصبح هناك تركيز على آثاره بالنسبة لأفراد الأسرة، والمجتمع عموما.(بداوي، ٢٠١٧م، ص١٥٠).

وان تغير الأسرة أو المجتمع يعود إلى مجموعة من العوامل كالجنس أو المناخ أو التكنولوجيا أو الاقتصاد، واذا حدث تغير في الأسرة فهو نتيجة لعدة عوامل، كما أن التغير الذي يحدث في أحد أجزاء الأسرة يؤثر في بقية أجزائها، وهذا التغير أفرز كذلك واقع جديد للأسرة الحديثة التي تتكون من الزوجين والأبناء إن وجدوا، فظهرت مشكلات خاصة بهذه الأسرة. (بوعليت، ٢٠١٥م، ص١٣٧)

وان كل إنسان يبحث عن الحياة الأسرية المستقرة الهادئة دون مشاحنات، والتي تسودها السعادة والبهجة والأمن والطمأنينة، ولقد حرص الدين الإسلامي على وحدة الأسرة وعدم تفككها فشرع حلولا عملية يستهدي بها كل من الزوج والزوجة في حال استفحال الخلاف والشقاق بينهما، بل لقد أعطى الزوج حلولا تدريجية تبدأ من الوعظ، وأن يهجر وأن يؤدب، وهذا ما يفعله الزوج في حالة وقوع الخلاف حرصا على بقاء عشرة الزوجية، وحفظ كيان الأسرة سليما، أما إذا اشتد الخلاف بينهما فيختار كل منهما حكما لحل المشكلات الناشئة بينهما.(حاتم، ٢٠١٤م، ص٧)

وان عدم الاهتمام بالإصلاح الأسري أدى إلى ظواهر سلبية بدأت في الانتشار تحمل في طياتها مخاطر تهدد تماسك المجتمع، وتعوق نموه، وتحول دون استقراره، فقد أشارت نتائج دراسة أجريت بهدف التعرف على أكثر الأزمات والكوارث شيوعا وتأثيرا على المجتمع السعودي إلى مخاطر(التفكك الأسري، معدلات الطلاق المتزايدة، وسوء التربية الوالدية، السلبية واللامبالاة، الإساءة الجسدية، الإيمان، فقد مصدر الدخل، العنوسة، التحرش الجنسي، الغش، الفساد، الاغتصاب، العنف، التطرف، الشائعات، انتشار الأمراض المستعصية، الإرهاب ، التلوث...) وهو ما يستلزم توجيه المزيد من الاهتمام نحو الإصلاح الأسري ، وتتعدى متطلبات الإصلاح الأسري حدود النصح والتوجيه والإرشاد وتمتد إلى مساعدة الأفراد على رؤية الخيارات المتاحة أمامهم وامتلاك المهارات التي تدعم تفاعلهم، مع أسرهم، ومع بعضهم البعض، ومع البيئة من حولهم بما يضمن استدامة السلام في البيئة، وتنمية المجتمع واستقراره، ورفاهية حياة أسره وأفراده.(سرور، إيناس و عمران، تغريد، ٢٠١١م، ص١٥٩)

وهو ما يؤكد على أهمية مراعاة البيئة التنظيمية التي يجري فيها الإصلاح الأسري، فإما أن تكون بيئة جاذبة للمصلح الأسري ولأطراف القضية، والا فإنها ستكون ذا أثر عكسي على عملية الإصلاح الأسري، فآلية العمل الواضحة على سبيل المثال، والمكان المهيأ بشكل مناسب ونحو ذلك كلها أمور ينبغي توفرها في البيئة التنظيمية لمكاتب الإصلاح الأسري بمحكمة الأحوال الشخصية بمدينة الرياض.

ولذلك نحن في أمس الحاجة لاستشعار خطر «الانهيار الأسري» والتحرك على كافة الأصعدة والمستويات، للحيلولة دون تفاقم معدلاته، وبالطبع فالوقاية خير من العلاج، ومن هذا المنطلق يقع العبء الأكبر على «مؤسسات الإصلاح الأسري» المعنية بترسيخ المفاهيم الصحيحة عن مشروع الأسرة، بداية من أسس اختيار الزوج والزوجة، ومرورا بأبجديات وفنون واستراتيجيات الحياة الزوجية وتربية الأولاد، وانتهاء بأساليب إدارة الخلافات والأزمات الزوجية. إن «الأمية الأسرية» كارثة تهدد كيان الأسرة قبل نشأتها وخلال مسيرتها كذلك، تلك الأمية التي جعلت كثيرا من بيوتنا تؤسس على شفا جرف هار، ينخدع فيها الطرفان بالمظهر ويغفلون الجوهر، تحركهم خبرات حياتية سطحية في ظل غياب خبرة ومشورة الآباء والعقلاء والمختصين، حيث تقدم في اختياراتهم القيم الزائلة (الجمال، المال، المنصب، العشيرة..) على القيم الثابتة (الدين، الخلق، الكفاءة بين الزوجين..).وما يقال عن أمية مرحلة ما قبل الزواج يقال أيضا عن أمية إدارة الحياة الزوجية وما تشمله من جهل بحقوق وواجبات متبادلة، وآداب وسجايا منشؤها المودة والرحمة، فضلا عن الجهل بطبيعة الرجل ومكنونات المرأة وما يتطلبه ذلك من لباقة وكياسة واحترافية في بعض الأحيان، لذلك من الخطأ الجسيم اعتبار مؤسسات الإرشاد الزواجي أشبه بغرف مغلقة معنية بحل المشاكل الزوجية فقط، بل إن دورها الوقائي والتعليمي أهم بكثير قبل نشوب الحريق، وتعاظم الخطب بين كيانين (زوج وزوجة) لا يعرفان كيف يتجانسان معا في كيان واحد اسمه «الأسرة».(الشريف، منى،٢٠١٥م،ص٧٣)

ويتضح لنا مما سبق أهمية معرفة الهدف الخفي لدى أطراف القضية حين يأتيان إلى مكاتب الإصلاح الأسري، فهل هما يبحثان عن الصلح الأسري فيما بينهما؟ أم أنهم حضروا لإنهاء العلاقة بينهما بشكل رسمي؟ وهل كلاهما لا يريد الآخر؟ أم أن أحدهما أقل رغبة في الفراق من صاحبه؟ وهل هي قناعتهما الشخصية التي تقودهما لاتخاذ القرار؟ أم هناك مؤثر خارجي يدعوهما لذلك؟.

وتشير (محمد، هناء،٢٠١٤م،ص٢٥٦) إلى أن الإصلاح الأسري يهدف إلى مساعدة الأزواج والأسرة في أن يكونوا صالحين وآباء راشدين وناجحين في الحياة، ومن هذه الأهداف :

- مساعدة الأزواج على معرفة الخلل في العلاقات الأسرية وأثره السيء عليهم.
- مساعدة الزوجين على تبني طرق جديدة في الاتصالات بينهما تقوم على التفاهم والحب.
- مساعدة أفراد الأسرة على تحقيق النمو النفسي والجسمي والأخلاقي.

- مساعدة الزوجين على خلق علاقات متوازنة مع أطفالهم ومع الآخرين.
- مساعدة أعضاء الأسرة على تقبل الفروق المختلفة فيما بينهم.
- إضفاء جو نفسي مريح بين الزوجين لتحقيق النجاح والإنجاز والتوافق في المحيط الأسري.
- مساعدة الزوجين على الابتعاد عن القلق والخوف والاكتئاب المسؤول عن عدم التوافق الزواجي.
- تأكيد واظهار الفروق بين أفراد الأسرة وتنمية إحساس كل فرد بالاستقلالية.
- التأكيد على تدرج السلطة داخل الأسرة واعادة بناء الانقسامات بين أعضاء الأسرة واعادة تشكيل وصياغة المشكلات حتى يمكن حلها.
- مساعدة الزوجين على التعامل مع الضغوط التي يمارسها أعضاء الأسرة مع بعضهم البعض وكذلك الضغوط الخارجية التي تؤثر على الأسرة.

ويعتبر التدريب العملي جزءا لا يتجزأ من العملية التعليمية، إذ تهدف إلى تطبيق النظريات العلمية التي تعلمها المصلح الأسري نظريا، ثم اكتساب فن تطبيقها «المهارات العملية». هذا يؤكد على أن هناك معارف لا يمكن أن تكتسب إلا عن طريق التدريب العملي، وهو ما يتعلق بالملاحظة والبحث ثم ممارسة العمليات الذهنية من تفكير وتحليل وربط، إضافة إلى المعارف المباشرة حول الأسر وأوضاعها كمعارف عملية وتطبيقية. كما أن هناك معارف غير مباشرة يمكن أن يكتسبها المصلح في فهم واستبصار تأثير المشكلات على الأسرة وأعضائها، إضافة إلى اكتساب القدرات الفكرية والمهارات العملية التي تمكنهم من تحقيق التكامل بين المعارف النظرية وسبب توظيفها خلال ممارسة الإصلاح الأسري. وهناك الكثير من مهارات الممارسة التي يمكن أن يكتسبها المصلح الأسري خلال مراحل التدريب العملي، لعل من أهمها مهارات بناء العلاقة المهنية المتخصصة، ومهارات الحضور والتواصل اللفظي وغير اللفظي، ومهارات الملاحظة، ومهارات الاستماع والإنصات، والمهارة في توجيه الأسئلة وطلب المعلومات، ومهارات التعامل المباشر مع الأسر والأعضاء (مثل: التشجيع، والتحفيز، واعادة الصياغة والتخليص، والإيحاء، والتعاطف، وتقديم النصح، والمواجهة وغيرها)، والمهارة في التخطيط وبناء وادارة الجلسات الإرشادية، والمهارة في التشخيص واستخدام المقاييس وتفسيرها، وكذلك المهارة في توظيف المعارف النظرية والوصول من خلالها إلى أفضل النتائج بأقل جهد. كما تشكل المهارة في استخدام الذات بطريقة واعية تقنية مهمة تساعد الأسرة وأعضائها على حل مشكلاتهم واستثمار إمكاناتهم.(علي،٢٠١٣م، ص١١١)

وأشارت (ابن شلهوب، هيفاء، ٢٠١٤، ص٥٧٥٨) إلى عدد من الأسس والمبادئ الأخلاقية التي على المصلح الأسري أن يلتزم بها، ومنها : كفاية المصلح العلمية والمهنية فلابد للمصلح الذي يمارس عمله أن يكون مؤهلا تأهيلا علميا وعمليا كافيين ، والترخيص يعد شرطا أساسيا لممارسة مهنة الإصلاح الأسري في كثير من الدول من أجل السماح للمصلح بممارسة مهنة الإصلاح الأسري. والترخيص هو إثبات أن من يمارس هذه المهنة هو مؤهل علميا وعمليا، ويجوز له ممارسة هذا العمل. وهذا الترخيص يمنح من قبل الجهات العلمية – الرسمية، لأن المصلح غير المؤهل والذي لا يحمل ترخيص، قد يسبب للمستفيدين مشكلات وتدهور في بعض حالات من يتعامل معهم. ومن معوقات الإصلاح الأسري نقص الوقت لدى القائمين بالإصلاح الأسري. مما يسئ إلى المصلح والى مهنة الإصلاح الأسري في آن واحد. و يجب على المصلح الأسري المحافظة على سرية المعلومات التي يدلي بها المستفيد ، وليس له الحق في تسجيلها أو البوح بها لأية جهة كانت إلا بموافقة المستفيد. كما ينبغي بناء العلاقة المهنية بين المصلح والمستفيد ولابد أن تكون العلاقة بين المصلح الأسري والمستفيد علاقة مهنية محددة في إطار من المعايير الاجتماعية والدينية والأخلاقية والقانونية وعادات المجتمع وتقاليده، دون أن تتطور هذه العلاقة إلى أي نوع آخر من العلاقات (المادية، المصلحية...الخ)، وكذا ينبغي العمل كفريق (مؤتمر الحالة):فتتطلب عملية الإصلاح الأسري أحيانا فريقا متكاملا من المختصين كالمصلح الأسري والأخصائي الاجتماعي والطبيب النفسي والمستشار التربوي ليتم تقديم الخدمات اللازمة للمستفيد من الجوانب جميعها، وذلك لتحقيق الهدف من عملية الإصلاح الأسري، لأن معظم المشكلات والاضطرابات النفسية لها أسبابها النفسية والاجتماعية والأسرية والتربوية. ولا ننسى إحالة المستفيد إلى متخصص آخر إذا تطلب الأمر ذلك، وبخاصة إذا كانت الحالة لا تقع ضمن حدود اختصاص المصلح الأسري، أو تحتاج إلى الاستعانة بمختص آخر، وذلك حفاظا على مصلحة المستفيد وكرامة المصلح الأسري.

ولذا فمن الواجب على المؤسسات في الإصلاح الأسري أن تسعى لاختيار المصلح الأسري المناسب، فلا ينبغي أن تكون حاجة المجتمع الكبيرة للإصلاح الأسري داعيا للتساهل في اختيار المصلح الأسري، لأن عمل المصلح الأسري غير المؤهل يفسد أكثر مما يصلح.

الدراسات السابقة:

تهدف الدراسة الحالية إلى وضع أسس تربوية مقترحة لتطوير الإصلاح الأسري بمحكمة الأحوال الشخصية بمدينة الرياض ؛ لذا قام الباحث بتقسيم الدراسات السابقة إلى محورين: الأول: الدراسات المتعلقة بالأسس التربوية. الثاني: الدراسات المتعلقة بالإصلاح الأسري في المحاكم، علما بأنها مرتبة حسب تاريخ الدراسة من الأقدم إلى الأحدث:

المحور الأول: الدراسات المتعلقة بالأسس التربوية :

دراسة العنزي (٢٠١٢م) بعنوان " أسس تربوية مقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية"، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، وأوضحت نتائج الدراسة أن واقع مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية جاء بدرجة متوسطة، وأن الصعوبات التي تواجه تطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية جاءت بدرجة مرتفعة، وأن أهمية الأسس التربوية المقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية جاءت بدرجة مرتفعة.

دراسة الحارثي (٢٠١٥م) بعنوان " أسس تربوية مقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية"، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، وأوضحت نتائج الدراسة أن درجة مناسبة الأسس التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية مرتفعة، وجاءت الأسس بالترتيب التالي : الأسس الدينية، ثم الفلسفية، ثم الثقافية، ثم الاجتماعية، ثم السياسية، ثم الاقتصادية، ثم النفسية، ثم التعليمية، ثم التاريخية.

دراسة الزبون والأشقر (٢٠١٦م) بعنوان " أسس تربوية مقترحة لتنمية رأس المال الفكري لدى المعلمين بناء على متطلبات التنمية المستدامة"، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، وأوضحت نتائج الدراسة أن درجة الأسس التربوية لتنمية رأس المال الفكري لدى المعلمين بناء على متطلبات التنمية المستدامة مرتفعة، مما يدعو إلى تبني الأسس التربوية التي أظهرتها الدراسة من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية وتعميمها على المؤسسات التربوية الحكومية والخاصة بالأردن.

دراسة أبو انعير (٢٠١٧م) بعنوان " أسس تربوية مقترحة لتدعيم دور الجامعات الأردنية في وقاية طلبتها من الانحراف الفكري "، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، وأوضحت نتائج الدراسة أن واقع دور الجامعات الأردنية في وقاية طلبتها من الانحراف الفكري من وجهة نظر الطلبة جاء بدرجة تقدير متوسطة. وجاءت مجالات واقع دور الجامعات الأردنية في وقاية طلبتها من الانحراف الفكري حسب استجابات الطلبة مرتبة تنازليا حسب متوسطاتها الحسابية كالتالي: عمادة شؤون الطلبة والأنشطة الطلابية ، ويليها دور عضو هيئة التدريس ، ثم أخيرا دور المناهج والمقررات الدراسية.

دراسة الزبون، وسميرة حسن (٢٠١٧م) بعنوان " أسس تربوية مقترحة للجامعات الأردنية لنشر ثقافة السلام لدى طلبتها"، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، وأوضحت نتائج الدراسة: أن الاستجابة الكلية للطلبة في تقدير واقع دور الجامعات الأردنية الرسمية في نشر ثقافة السلام بدرجة متوسطة، وجاءت نتائج جميع مجالات الدراسة بدرجة متوسطة، وكان ترتيب المجالات لنشر ثقافة السلام بالترتيب الآتي: مجال تعزيز الحوار، ثم مجال نبذ التطرف، ثم مجال تعزيز الاندماج الاجتماعي، ثم مجال نشر القيم الإنسانية، ثم مجال نبذ العنف، وخلصت الدراسة إلى اقتراح أسس تربوية لنشر ثقافة السلام في الجامعات الأردنية الرسمية.

دراسة أبو عميرة (٢٠١٨م) بعنوان " أسس تربوية مقترحة للتعامل مع القضايا الواردة إلى مديرية الإصلاح والتوفيق الأسري في الأردن "، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وكانت أهم نتائج الدراسة : أهمية تطوير مراحل الإصلاح والتوفيق الأسري لتكون ملمة بجميع الأدوار الدينية والاجتماعية والأخلاقية والنفسية والاقتصادية والتربوية بشكل متكامل، وأن يكون لمديرية الإصلاح والتوفيق الأسري موقع إلكتروني متخصص، تتضح لدى المتصفح للموقع نوع الاستشارة التي يرغب بها مع عرض مواضيع متعددة متخصصة ذات فائدة كبيرة في نفس المجال تسهم في الإقبال على هذه المديرية، ونقل مبنى الإصلاح والتوفيق الأسري من مبنى المحاكم إلى مبنى خاص تتوفر فيه كافة الشروط والمواصفات التي تحقق كافة معايير جلسات الإصلاح الأسري.

التعليق على الدراسات السابقة المتعلقة بمحور الأسس التربوية:

تتفق هذه الدراسة مع جميع الدراسات السابقة في منهج الدراسة وهو المنهج الوصفي المسحي ، كما تتفق هذه الدراسة مع جميع الدراسات السابقة في كونها تتحدث عن الأسس التربوية المقترحة إلا أن هذه الدراسة تفردت في البحث عن أسس تربوية مقترحة لتطوير الإصلاح الأسري في محكمة الأحوال الشخصية بمدينة الرياض.

المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بالإصلاح الأسري في المحاكم:

دراسة الخرجي (٢٠٠٧م) بعنوان "جدوى استحداث وحدة للخدمة الاجتماعية الأسرية في المحاكم الشرعية السعودية من وجهة نظر القضاة"، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك جدوى لاستحداث وحدة للخدمة الاجتماعية الأسرية في المحاكم الشرعية، وهناك إمكانية لإحالة القضايا الأسرية من القضاة إلى وحدة الخدمة الاجتماعية الأسرية، وأن هنالك خصائص ديمغرافية واجتماعية وعلمية واجب توفرها في الأخصائيين والأخصائيات العاملين في وحدة الخدمة الاجتماعية الأسرية.

دراسة الحولي وأبو مخدة (٢٠٠٧م) بعنوان "دور المحاكم الشرعية في قطاع غزة في الحد من الطلاق"، واستخدمت المنهج الوصفي الوثائقي، وكانت أهم نتائج الدراسة : أن تمتع القاضي بمكانة عظيمة ودرجة عالية من التقوى والفهم والمعرفة والبداهة والفراسة له أثر إيجابي في حل النزاعات الزوجية ، وأن على القاضي أن يلجأ إلى أسلوب الإصلاح بين الخصوم قبل أن يلجأ إلى فصل الدعاوى لما في الصلح من تأليف وصفاء النفوس وما في فصل الدعاوى من توليد للضغائن بينهما، وأن دائرة الإرشاد والإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية تبذل دورا إيجابيا هاما في إصلاح ذات البين وبالأخص الإصلاح بين الأزواج المتخاصمين.

دراسة العمرو (٢٠١١م) بعنوان "إسهامات أقسام الإصلاح الأسري بالمحاكم الشرعية السعودية في التعامل مع حالات الطلاق"، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، وكانت أهم نتائج الدراسة : أن أقسام الإصلاح الأسري بالمحاكم الشرعية تساهم بتقليل نسب الطلاق من خلال الصلح بين الزوجين، كما تهتم بشؤون الأولاد لاعتبارهم الضحية الأولى للطلاق، كما تتابع الحالات لضمان عدم استمرار الخلافات الزوجية، وأيضا تقوم باستطلاع آراء المجتمع حول مشاكل الطلاق.

دراسة بييرسانتي (Piersanti 2014) بعنوان " حاجة الأسر بمدينة برولي بدولة جورجيا إلى برامج التنمية الأسرية الشاملة "، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، وكانت أهم نتائج الدراسة : أن من الأسباب الداعية إلي ضرورة الاهتمام ببرامج التنمية الأسرية الشاملة في جورجيا هو: تحسين مستويات تصورات واتجاهات هؤلاء الأسر نحو تطوير ممارساتهم العملية نتيجة للمشاركة في برامج التنمية الأسرية، و التأكيد على أن أفراد تلك الأسر قادرين على مواجهة المشكلات المجتمعية بكفاءة نتيجة لكونهم أكثر قدرة وفاعلية على التعامل معها بعد التحاقهم ببرامج تدريبية.

دراسة عاتي (١٤٣٦هـ) بعنوان "دور مكاتب الصلح في المحاكم الشرعية في تفعيل قيمة إصلاح ذات البين في المجتمع – دراسة ميدانية (منطقة جازان نموذجا) –"، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، وتوصلت إلى عدد من النتائج من أبرزها: طبيعة الخلافات المعروضة على مكاتب الصلح في المحاكم الشرعية بمنطقة –جازان؛ هي القضايا الأسرية والزوجية إلا ما ذكر من استثناء في بعض محاكم الأطراف، وأن أكثر القضايا المعروضة على مكاتب الصلح في –المحاكم الشرعية شيوعا تكاد تنحصر باطراد في قضايا طلب الفرقة بين الزوجين بطلاق أو خلع أو فسخ؛ بدعوى سوء العشرة الزوجية(في الأغلب)، ثم ما يترتب على تلك القضايا من طلب الحضانة للأولاد أو النفقة أو الزيارة، إضافة إلى عدد من الجوانب الإيجابية والسلبية في عمل مكاتب الصلح، والتي –ترجع إلى الصفات الذاتية للمصلح أو إلى الجانب المهني أو الإداري.

دراسة البشايرة والرفاعي (٢٠١٦م) بعنوان "الإصلاح الأسري (الزوج والزوجة) في المحاكم الشرعية الأردنية من منظور تربوي إسلامي"، واستخدمت المنهج الوصفي الوثائقي، وكانت أهم نتائج الدراسة : أن الإصلاح الأسري يعنى بمعالجة المشكلات التي قد تؤدي إلى التفكك الأسري، كما أنه تحتاجه كل الأسر فيجب زيادة العناية به، وأن مجالات الإصلاح الأسري تشمل : الديني، والاقتصادي، والاجتماعي، والعاطفي النفسي، والفكري الثقافي، وأن للقضاء والإفتاء والأوقاف دور مهم في تقديم العلاج المناسب للمشكلات الأسرية.

دراسة (waldo 2016) بعنوان " تصميم برامج حل المشكلات الأسرية باستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب– مدخل تعليمي جديد في الاتحاد الأوروبي"، وقد طبق الباحث دراسته على سبع جامعات ومعاهد علمية في بريطانيا وبلجيكا وهولندا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وكانت أهم نتائج الدراسة :أن استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب تسهل على المتخصصين استكشاف واستنتاج المعرفة، باستخدام الحاسوب، ومصادر المعرفة المتاحة، على شبكة الإنترنت ، وبالتالي القدرة على تصميم البرامج الملائمة .كما أن استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب تساعد الأخصائيين الاجتماعيين حيث أنها تسهل توضيح آليات معالجة المشاكل الأسرية.

دراسة وفاق (٢٠١٧م) بعنوان "دور مركز الاستشارات العائلية (وفاق) في تسوية المنازعات الأسرية، وخفض معدل حدوثها بالمجتمع القطري"، واستخدمت المنهج الوصفي الوثائقي ، وكانت أهم نتائج الدراسة : أهمية إصدار قانون إجراءات التقاضي أمام محكمة الأسرة، وأهمية إصدار أداة تشريعية بإلزام المقبلين على الزواج بالحصول على "رخصة تأهيل المقبلين على الزواج" قبل إبرام عقد الزواج، وأهمية إنشاء صندوق لسداد النفقات من جانب الدولة، تقوم بموجبه بسداد النفقات المحكوم بها(للزوجة والأولاد) ثم تقوم بعد ذلك بتحصيل النفقات من المحكوم ضده، وضرورة فصل محكمة الأسرة عن باقي المحاكم، واجراء مراجعة دورية لقانون الأسرة بما يتماشى مع تغير الأحوال الاجتماعية والاقتصادية في الدولة.

دراسة الربابعة (٢٠١٨م) التي جاءت بعنوان "دور الإصلاح الأسري في حل الخلافات الزوجية – الأردن نموذجا –"، فاستخدمت المنهج الوصفي المسحي، وكانت أهم نتائجها : أن أبرز الإجراءات التي تقوم بها مكاتب الإصلاح هي الصلح وعقد الاتفاقيات وتعذر الصلح والموعظة، كما تهدف إلى تقديم الإرشاد الأسري الوقائي والعلاجي، وأن الاتفاقيات التي تنظم في مكاتب الإصلاح ويصادق عليها هي في منزلة الحكم القضائي من حيث القوة التنفيذية.

التعليق على الدراسات السابقة المتعلقة بمحور الإصلاح الأسري في المحاكم :

تتفق هذه الدراسة مع جميع الدراسات السابقة في منهج الدراسة وهو المنهج الوصفي المسحي إلا مع دراسة الحولي وأبو مخدة (٢٠١٧م)، ودراسة البشايرة والرفاعي(٢٠١٦م) ودراسة وفاق(٢٠١٧م) والتي اتبعت المنهج الوصفي الوثائقي، كما تتفق هذه الدراسة مع جميع الدراسات السابقة في كونها تتحدث عن الإصلاح الأسري إلا أنها تفردت في البحث عن أسس تربوية مقترحة لتطوير الإصلاح الأسري في محكمة الأحوال الشخصية بمدينة الرياض.

منهج الدراسة واجراءاتها:

منهج الدراسة:

قام الباحث بالإجابة على أسئلة الدراسة من خلال المنهج الوصفي المسحي الذي عـرفه العساف (١٤٣٣هـ، ص ١٧٩) بأنه "ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة ممثلة منهم؛ بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب".

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المصلحين الأسريين بمحكمة الأحوال الشخصية بمدينة الرياض وقد بلغ عددهم (١٤) مصلحا أسريا، وقد قام الباحث بالتواصل الشخصي معهم وجها لوجه أو من خلال الاتصال الهاتفي للإجابة على أداة الدراسة ، وقد كان عدد المجيبين على أداة الدراسة (١٢) مصلحا أسريا ، وبهذا بلغت نسبة المستجيبين (٨٥.٧%) من إجمالي مجتمع الدراسة، والجدول التالي يبين توزيع عدد المستجيبين على أداة الدراسة وفق بياناتهم الشخصية.

جدول رقم (٢)

توزيع عينة الدراسة وفق معلوماتهم الأولية

المتغيرات	التصنيف	العدد	النسبة
المؤهل العلمي	بكالوريوس	١	%٨.٣
	دبلوم بعد البكالوريوس	١	%٨.٣
	ماجستير	٨	%٦٦.٧
	دكتوراه	٢	%١٦.٧
نوع المؤهل العلمي	شرعي	٧	%٥٨.٣
	تربوي	٢	%١٦.٧
	اجتماعي	٢	%١٦.٧
	نفسي	١	%٨.٣
عدد سنوات الخبرة في الإصلاح الأسري	أقل من ٥ سنوات	٧	%٥٨.٣
	من ٥ – ١٠ سنوات	١	%٨.٣
	من ١١– ١٥ سنة	١	%٨.٣
	أكثر من ١٥ سنة	٣	%٢٥.٠
المجموع		١٢	١٠٠.٠

أداة الدراسة:

بناء أداة الدراسة:

التصميم الأولي لأداة الدراسة:

من خلال كتابة الباحث لفصل الإطار المفهومي، والرجوع للأدبيات والدراسات والبحوث المتصلة بموضوع الدراسة، قام بتصميم أداة الدراسة في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها، وهي عبارة عن استمارة مقابلة مفتوحة تتلاءم مع أفراد مجتمع الدراسة وطبيعة الموضوع مدار الدراسة، وقد تكونت استمارة المقابلة المفتوحة من جزأين:

- **الجزء الأول:** بيانات أولية عن أفراد مجتمع الدراسة من حيث المؤهل العلمي، ونوع المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة في الإصلاح الأسري.

- **الجزء الثاني:** تضمن فقرات استمارة المقابلة المفتوحة موزعة على أسئلة الدراسة الثلاث، وهي:
- ما الأسس التربوية المقترحة لتطوير الإصلاح الأسري المتعلقة بـ (بيئة العمل) بمحكمة الأحوال الشخصية بمدينة الرياض من وجهة نظر المصلحين الأسريين ؟
- ما الأسس التربوية المقترحة لتطوير الإصلاح الأسري المتعلقة بـ (أطراف القضية) بمحكمة الأحوال الشخصية بمدينة الرياض من وجهة نظر المصلحين الأسريين ؟
- ما الأسس التربوية المقترحة لتطوير الإصلاح الأسري المتعلقة بـ (المصلح الأسري) بمحكمة الأحوال الشخصية بمدينة الرياض من وجهة نظر المصلحين الأسريين ؟

قياس صدق أداة الدراسة:

للتحقق من **صدق أداة الدراسة** قام الباحث بعرض استمارة المقابلة المفتوحة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين، وقد أيده المحكمون على أن تكون هي أسئلة الدراسة الثلاث.

أساليب التحليل:

استخدم الباحث في تحليل بيانات الدراسة مجموعة من الأساليب العلمية كما يلي :

١- تحليل الإجابات وترميز جميع الأسس التربوية المقترحة لتطوير الإصلاح الأسري التي تبناها أفراد مجتمع الدراسة بشكل مبدئي.

٢- اعتماد الأسس التربوية المقترحة لتطوير الإصلاح الأسري التي تبناها نصف أفراد مجتمع الدراسة فما فوق بشكل نهائي(٦ مصلحون فأكثر).

٣- ترتيب الأسس التربوية المقترحة لتطوير الإصلاح الأسري التي تبناها أفراد مجتمع الدراسة حسب عدد أفراد مجتمع الدراسة الذين قاموا بتبنيها مرتبة من الأعلى إلى الأدنى، فإذا تساوى عدد أفراد مجتمع الدراسة في تبني أكثر من أساس بنفس العدد تم ترتيبها هجائيا.

٤- كتابة خلاصة ما ذكره أفراد مجتمع الدراسة حول الأسس التربوية المقترحة لتطوير الإصلاح الأسري مع ربطها بالدراسات السابقة.

رابعا: إجابة تساؤلات الدراسة:

١. **النتائج المتعلقة بالسؤال الأول** الذي ينص على: " ما الأسس التربوية المقترحة لتطوير الإصلاح الأسري المتعلقة بـ (بيئة العمل) بمحكمة الأحوال الشخصية بمدينة الرياض من وجهة نظر المصلحين الأسريين ؟

جدول رقم (٣) : الأسس التربوية المقترحة لتطوير الإصلاح الأسري المتعلقة بـــ (بيئة العمل) بمحكمة الأحوال الشخصية بمدينة الرياض من وجهة نظر المصلحين الأسريين.

م	الأسس التربوية المقترحة لتطوير الإصلاح الأسري المتعلقة ببيئة العمل من وجهة نظر المصلحين الأسريين.	عدد المصلحين المتبنين للأساس	النسبة العامة من نسبة المصلحين
١	تحويل عدد مناسب من القضايا للمصلح الأسري.	١٠	%٨٣.٣٣
٢	حسن اختيار المصلح الأسري المناسب.	١٠	%٨٣.٣٣
٣	وجود العدد الكافي من العاملين في مكاتب الإصلاح الأسري.	١٠	%٨٣.٣٣
٤	وجود مكان مناسب لإقامة جلسات الإصلاح الأسري.	١٠	%٨٣.٣٣
٥	توفر الوقت المتاح للمصلح الأسري للقيام بجلسات الصلح.	٩	%٧٥
٦	وجود الجانب التحفيزي للمصلح الأسري المتميز.	٩	%٧٥
٧	وجود الرؤية المستقبلية لعمل الإصلاح الأسري.	٩	%٧٥
٨	إنجاز قضايا الإصلاح الأسري المرتبطة بجهات حكومية أخرى في وقت مناسب.	٨	%٦٦.٦٦
٩	سلاسة الإجراءات النظامية المتعلقة بإنهاء قضية الإصلاح الأسري.	٨	%٦٦.٦٦
١٠	وجود آلية عمل واضحة لخطوات الإصلاح الأسري.	٧	%٥٨.٣٣
١١	توفر إشراف مهني متخصص على المصلحين الأسريين.	٦	%٥٠
١٢	وجود مصلحين أسريين متفرغين للإصلاح الأسري.	٦	%٥٠

يتضح من الجدول رقم (٣) ما يلي :

١- إن تحويل عدد مناسب من القضايا للمصلح الأسري هو أساس تربوي مقترح لتطوير الإصلاح الأسري المتعلق ببيئة العمل من وجهة نظر المصلحين الأسريين حيث تبناه (١٠) من المصلحين الأسريين بما نسبته ٨٣.٣٣% من عدد أفراد مجتمع الدراسة وهم (١٢) مصلحا ، حيث تبين للباحث من خلال حديث أفراد مجتمع الدراسة : أنه تم الاتفاق على تحويل خمس قضايا فقط يوميا لكل مصلح أسري ، ولكن الواقع أن ضغط القضايا في بعض الأيام يضطر إدارة الصلح بمحكمة الأحوال الشخصية بمدينة الرياض إلى تحويل أكثر من هذا العدد ، مما يشعر المصلح بأنه لا بد أن يستعجل في إنهاء القضايا على حساب جودة الصلح بين المتخاصمين. ومن عبارات مجتمع الدراسة حول هذا : (يا أخي تعبنا من كثرة القضايا، متى يمدينا نحلها كلها، ما يمدي الواحد يشرب كأس ماء ، وش هالضغط في العمل).

٢- إن حسن اختيار المصلح الأسري المناسب هو أساس تربوي مقترح لتطوير الإصلاح الأسري المتعلق ببيئة العمل من وجهة نظر المصلحين الأسريين حيث تبناه (١٠) من المصلحين الأسريين بما نسبته ٨٣.٣٣% من عدد أفراد مجتمع الدراسة وهم (١٢) مصلحا ، حيث تبين للباحث من خلال حديث أفراد مجتمع الدراسة : أن حسن الاختيار للمصلح ينظر إليه من عدة جوانب منها : طريقة التقديم على الإصلاح الأسري وأنها لا ينبغي أن تكون مفتوحة لجميع الناس بل يتم اختيارهم بعناية من قبل القائمين على الإصلاح الأسري بمحكمة الأحوال الشخصية بمدينة الرياض، وأنه لا بد أن يخضع هؤلاء لمقابلات علمية تقيس الجانب العلمي لديهم، ومقابلات عملية تقيس مدى استعدادهم للعمل في هذه البيئة. ومن عبارات مجتمع الدراسة حول هذا : (لازم يعرفون يختارون مصلح زين، مهوب كل واحد يصلح يصير مصلح، لازم يختبرون المصلح يصلح للشغل ولا ما يصلح).

٣- إن وجود العدد الكافي من العاملين في مكاتب الإصلاح الأسري هو أساس تربوي مقترح لتطوير الإصلاح الأسري المتعلق ببيئة العمل من وجهة نظر المصلحين الأسريين حيث تبناه (١٠) من المصلحين الأسريين بما نسبته ٨٣.٣٣% من عدد أفراد مجتمع الدراسة وهم (١٢) مصلحا ، حيث تبين للباحث من خلال حديث أفراد مجتمع الدراسة : أن عدد المصلحين لا يتناسب مع كثرة القضايا التي يتم تحويلها من قبل إدارة الصلح بمحكمة الأحوال الشخصية بمدينة الرياض، مما يستدعي مضاعفة هذا العدد بكثير، والسعي إلى فتح المجال للكفء من المصلحين الأسريين . ومن عبارات مجتمع الدراسة حول هذا : (ورى ما يعينون مصلحين زود، ترى فيه ناس تصلح تصير مصلحين ، خمس مصلحين وش يزينون مع كل هالقضايا).

٤- إن وجود مكان مناسب لإقامة جلسات الإصلاح الأسري هو أساس تربوي مقترح لتطوير الإصلاح الأسري المتعلق ببيئة العمل من وجهة نظر المصلحين الأسريين حيث تبناه (١٠) من المصلحين الأسريين بما نسبته ٨٣.٣٣% من عدد أفراد مجتمع الدراسة وهم (١٢) مصلحا ، حيث تبين للباحث من خلال حديث أفراد مجتمع الدراسة : أن المكان الذي تتم فيه جلسات الإصلاح الأسري هو عبارة عن مكتب للمصلح الأسري يجلس فيه على طاولة وكرسي، ويستقبل المتخاصمين ليجلسا أمامه على كرسيين متقابلين وكأنهما قد دخلا على أي مكتب معتاد لإنهاء معاملة معينة، مقترحين أن يكون في هذا المكتب أدنى ما يجب أن يراعى مثل : الطاولة المستديرة، ولون طلاء الجدران، والأشجار الصناعية، والعبارات الرائعة التي تعلق في لوحات جميلة وهي تدعو إلى الصلح. ومن عبارات مجتمع الدراسة حول هذا : (يا أخي المكان يسد النفس، وش الفرق بين مكتبنا ومكتب القاضي ، ليتهم يصبغون الجدران ويحطون زرع صناعي).

٥- إن توفر الوقت المتاح للمصلح الأسري للقيام بجلسات الصلح هو أساس تربوي مقترح لتطوير الإصلاح الأسري المتعلق ببيئة العمل من وجهة نظر المصلحين الأسريين حيث تبناه (٩) من المصلحين الأسريين بما نسبته ٧٥% من عدد أفراد مجتمع الدراسة وهم (١٢) مصلحا، حيث تبين للباحث من خلال حديث أفراد مجتمع الدراسة : أن وقت جلسات الإصلاح الأسري المتاح هو ٤٥ دقيقة فقط، وأن المدة المتاحة للمصلح الأسري ليقوم بإنهاء ملف القضية يتراوح من أسبوعين إلى شهر كحد أقصى من تاريخ تحويل القضية إلى المصلح الأسري، مما يجعل المصلح لا يستطيع غالبا أن يعقد إلا جلسة أو جلستين فقط، كما أن القضايا تختلف في علاجها، وغالب القضايا لا يكفيها ٤٥ دقيقة ولا جلستين ولا أسبوعين، بل يجب أن يترك الوقت مفتوحا ليسعى من خلاله المصلح الأسري بكل ما استطاع لحل الخلاف الأسري القائم. ومن عبارات مجتمع الدراسة حول هذا : (ساعة إلا ربع ما يمديك تسوي فيها شيء، أسبوعين شويه الأمور ذي تبيله وقت ، لازم كثرة الجلسات ببعض القضايا حتى نعرف ناصل لحل).

٦- إن وجود الجانب التحفيزي للمصلح الأسري المتميز هو أساس تربوي مقترح لتطوير الإصلاح الأسري المتعلق ببيئة العمل من وجهة نظر المصلحين الأسريين حيث تبناه (٩) من المصلحين الأسريين بما نسبته ٧٥% من عدد أفراد مجتمع الدراسة وهم (١٢) مصلحا ، حيث تبين للباحث من خلال حديث أفراد مجتمع الدراسة : أن هناك تحفيز يسير للمتميزين من أفراد مجتمع الدراسة بالنظر في نسبة عدد القضايا التي تنتهي بالصلح لدى المصلح الأسري مقارنة بالقضايا التي لم يتم فيها الصلح، وكان ينبغي أن يتم زيادة التحفيز للمتميزين، وأن تشمل الدائرة أكبر عدد من المصلحين الأسريين. ومن عبارات مجتمع الدراسة حول هذا : (مهوب ذنبي إذا جاني ناس كثير ما تبي تصلح، فيه قضايا يحسبونها علي عدم صلح وهي انقطاع من الطرفين أو واحد منهم ، نكرف من ندخل لين نطلع المفروض كلنا نتكرم).

٧- إن وجود الرؤية المستقبلية لعمل الإصلاح الأسري هو أساس تربوي مقترح لتطوير الإصلاح الأسري المتعلق ببيئة العمل من وجهة نظر المصلحين الأسريين حيث تبناه (٩) من المصلحين الأسريين بما نسبته ٧٥% من عدد أفراد مجتمع الدراسة وهم (١٢) مصلحا ، حيث تبين للباحث من خلال حديث أفراد مجتمع الدراسة : أن الرؤية المستقبلية لعمل الإصلاح الأسري غائبة عن المصلحين الأسريين فلم تقم إدارة الصلح بمحكمة الأحوال الشخصية بمدينة الرياض بالحديث معهم عنها، بل ولا يرونها مكتوبة في الخطابات التي تردهم، أو معلقة في أماكن جلسات الإصلاح الأسري، ومن الأهمية بمكان أن تكون هناك رؤية مستقبلية لعمل الإصلاح الأسري يسعى الجميع لتحقيقها. ومن عبارات مجتمع الدراسة حول هذا : (فيه اجتهادات كثيرة نسويها ، فيه أشياء كثيرة مهي واضحة، لازم يصير لنا رؤية نمشي عليها).

٨- إن إنجاز قضايا الإصلاح الأسري المرتبطة بجهات حكومية أخرى في وقت مناسب هو أساس تربوي مقترح لتطوير الإصلاح الأسري المتعلق ببيئة العمل من وجهة نظر المصلحين الأسريين حيث تبناه (٨) من المصلحين الأسريين بما نسبته ٦٦.٦٦% من عدد أفراد مجتمع الدراسة وهم (١٢) مصلحا ، حيث تبين للباحث من خلال حديث أفراد مجتمع الدراسة : أن إنجاز قضايا الإصلاح التي يتم تحويلها من قبل جهات حكومية أخرى كوزارة العمل أو دور الرعاية الاجتماعية وغيرها لا تتأخر كثيرا في إنهائها، ولكن أطراف بعض القضايا يتعسر الوصول إليهم، وفي بعض الأحيان يطول الوقت نظرا لنقص بعض الأوراق التي تم تحويلها من قبل تلك الجهة لمحكمة الأحوال الشخصية بمدينة الرياض. ومن عبارات مجتمع الدراسة حول هذا : (مهوب ذنبي إذا كانت الدار الاجتماعية ما ترد على اتصالنا، وزارة العمل لها نظام خاص يحوسنا شوي).

٩- إن سلاسة الإجراءات النظامية المتعلقة بإنهاء قضية الإصلاح الأسري هو أساس تربوي مقترح لتطوير الإصلاح الأسري المتعلق ببيئة العمل من وجهة نظر المصلحين الأسريين حيث تبناه (٨) من المصلحين الأسريين بما نسبته ٦٦.٦٦% من عدد أفراد مجتمع الدراسة وهم (١٢) مصلحا ، حيث تبين للباحث من خلال حديث أفراد مجتمع الدراسة : أن الإجراءات النظامية المتعلقة بإنهاء قضية الإصلاح الأسري تتم من خلال برنامج (ناجز) وهو برنامج سهل التعامل معه، وليس فيه إشكالات كثيرة، إلا أنه يحتاج شيئا من التطوير، وخاصة مسألة التعليق التي تصيبه في بعض الأحيان فلا يستطيع المصلح الأسري أن يقوم بدوره الإصلاحي المعتاد، لأنه يضطر إلى القلم والورقة، وتسجيل بيانات أطراف القضية كاملة، مما يجعل الوقت المتاح لجلسات الإصلاح الأسري ناقصا. ومن عبارات مجتمع الدراسة حول هذا : (ناجز ممتاز بس مشكلته كثرة التعليق، إذا علق ناجز تلخطبنا وبدينا نكتب بأوراق، إذا علق ناجز ما تطلع معلومات أطراف القضية).

١٠- إن وجود آلية عمل واضحة لخطوات الإصلاح الأسري هو أساس تربوي مقترح لتطوير الإصلاح الأسري المتعلق ببيئة العمل من وجهة نظر المصلحين الأسريين حيث تبناه (٧) من المصلحين الأسريين بما نسبته ٥٨.٣٣% من عدد أفراد مجتمع الدراسة وهم (١٢) مصلحا ، حيث تبين للباحث من خلال حديث أفراد مجتمع الدراسة أن آلية عمل الإصلاح الأسري واضحة إلى حد كبير، ولكنها في بعض الأحيان يغشاها الغموض فتخضع لاجتهاد المصلح الأسري فيقبل اجتهاده في بعض المرات، وفي بعض المرات يتم تسجيل ملحوظات على القضية رغم أنه اجتهد في غيرها نفس الاجتهاد السابق الذي لم يكن عليه أي ملحوظة. ومن عبارات مجتمع الدراسة حول هذا : (مرات نجتهد ويمدحوننا ومرات يقولون اخطيتوا، ليت يكثرون دورات حتى نفهم أكثر).

١١- إن توفر إشراف مهني متخصص على المصلحين الأسريين هو أساس تربوي مقترح لتطوير الإصلاح الأسري المتعلق ببيئة العمل من وجهة نظر المصلحين الأسريين حيث تبناه (٦) من المصلحين الأسريين بما نسبته ٥٠% من عدد أفراد مجتمع الدراسة وهم (١٢) مصلحا ، حيث تبين للباحث من خلال حديث أفراد مجتمع الدراسة أن الإشراف على عمل المصلح الأسري يتبناه من يعرف عمل المصلح الأسري جيدا إلى حد كبير، ويتفهم ما يقوم به، إلا أنه لا يخلو في بعض الأحيان من ملحوظات ترد من الإشراف ليس لها أصل علمي متفق عليه في الإصلاح الأسري، بل ربما كانت من غير متخصص في الإصلاح الأسري في بعض الأحيان. ومن عبارات مجتمع الدراسة حول هذا : (مشكلة لا صار اللي فوقك ما يعرف طبيعة عملك، اللي جرب جلس مع المتخاصمين مهوب مثل اللي ما عمره جلس).

١٢- إن وجود مصلحين أسريين متفرغين للإصلاح الأسري هو أساس تربوي مقترح لتطوير الإصلاح الأسري المتعلق ببيئة العمل من وجهة نظر المصلحين الأسريين حيث تبناه (٦) من المصلحين الأسريين بما نسبته ٥٠% من عدد أفراد مجتمع الدراسة وهم (١٢) مصلحا ، حيث تبين للباحث من خلال حديث أفراد مجتمع الدراسة : أن الإصلاح الأسري بحاجة لمزيد من التفرغ له ، لكنه ليس على إطلاقه، ففي كثير من الأحيان يبرز عدد من المصلحين الأسريين الذي يحققون نسبا عالية في الصلح من نسبة القضايا المحالة لهم، إلا أنهم مشغولون بأعمال أخرى، بل إن عددا منهم يدعمه عمله الأساس بكثير من الخبرات التي يكون لها أثر إيجابي عليه في عمله في الإصلاح الأسري. ومن عبارات مجتمع الدراسة حول هذا : (المتفرغ للإصلاح أفضل من غيره، التفرغ زين بس بعض اللي مهوب متفرغ انتاجيته افضل من بعض المتفرغين).

وتتوافق النتائج السابقة مع ما جاء عند (وفاق، ٢٠١٧م) و (أبو عميرة، ٢٠١٨م).

٢. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على: " ما الأسس التربوية المقترحة لتطوير الإصلاح الأسري المتعلقة بـــ (أطراف القضية) بمحكمة الأحوال الشخصية بمدينة الرياض من وجهة نظر المصلحين الأسريين ؟

جدول رقم (٤)الأسس التربوية المقترحة لتطوير الإصلاح الأسري المتعلقةبـــ(أطراف القضية) بمحكمة الأحوال الشخصية بمدينة الرياض من وجهة نظر المصلحين الأسريين.

م	الأسس التربوية المقترحة لتطوير الإصلاح الأسري المتعلقة بأطراف القضية من وجهة نظر المصلحين الأسريين.	عدد المصلحين المتبنين للأساس	النسبة العامة من نسبة المصلحين
١	الصدق في سرد أحداث المشكلة.	٩	%٧٥
٢	القدرة على بيان أسباب المشكلة	٩	%٧٥
٣	القدرة على تطبيق الحلول التي أوصى بها المصلح الأسري..	٩	%٧٥
٤	المسابقة لنيل الأجور العظيمة المترتبة على الصلح.	٩	%٧٥
٥	الوقوف بصرامة ضد الأشخاص من غير الأهل الذين يؤثرون سلبا في الخلاف بين الطرفين.	٩	%٧٥
٦	إبداء السبب الحقيقي للسعي في الطلاق.	٨	%٦٦.٦٦
٧	بناء العلاقة الإيجابية بين طرفي القضية.	٨	%٦٦.٦٦
٨	الحرص على حضور جلسات الإصلاح الأسري.	٨	%٦٦.٦٦
٩	الرغبة الجادة في الإصلاح الأسري.	٨	%٦٦.٦٦
١٠	الوقوف بصرامة ضد تدخل الأهل بشكل سلبي في حل الخلاف بين الطرفين.	٨	%٦٦.٦٦
١١	التقبل لشخص المصلح الأسري.	٧	%٥٨.٣٣
١٢	تقديم الحياة الأسرية على الحياة الخاصة.	٧	%٥٨.٣٣
١٣	الوعي التام بالآثار السلبية المترتبة على الطلاق.	٧	%٥٨.٣٣
١٤	متابعة حالات الصلح الأسري بعد انتهائها من قبل فريق مختص.	٦	%٥٠

يتضح من الجدول رقم (٤) ما يلي :

١- إن الصدق في سرد أحداث المشكلة هو أساس تربوي مقترح لتطوير الإصلاح الأسري المتعلق بأطراف القضية من وجهة نظر المصلحين الأسريين حيث تبناه (٩) من المصلحين الأسريين بما نسبته ٧٥% من عدد أفراد مجتمع الدراسة وهم (١٢) مصلحا ، حيث تبين للباحث من خلال حديث أفراد مجتمع الدراسة : أن صدق أطراف القضية في سرد تفاصيل مشكلتهم يوصل لحل الخلاف الأسري بشكل واضح وسريع، أما الكذب الذي يكون بين الطرفين، وادعاء كل فرد على صاحبه أنه سبب المشكلة، فيفضي به في عدد من الحالات إلى الفشل حتى في أيسر الأمور التي يمكن الاتفاق على حلها. ومن عبارات مجتمع الدراسة حول هذا : (حنا ما ندري من الصادق ومن الكاذب، كل واحد منهم يحط الخطأ على الثاني).

٢- إن القدرة على بيان أسباب المشكلة هو أساس تربوي مقترح لتطوير الإصلاح الأسري المتعلق بأطراف القضية من وجهة نظر المصلحين الأسريين حيث تبناه (٩) من المصلحين الأسريين بما نسبته ٧٥% من عدد أفراد مجتمع الدراسة وهم (١٢) مصلحا ، حيث تبين للباحث من خلال حديث أفراد مجتمع الدراسة : أن القدرة على بيان أسباب المشكلة من قبل الطرفين تجعل المصلح الأسري يستطيع الوصول إلى حل المشكلة إن استطاع بسهولة، لأن بعض الأطراف في بعض القضايا لا يملكون المهارة في بيان أسباب المشكلة فيظلون يتحدثون لوقت طويل عن قضايا فرعية، واستطرادات في أمور شخصية بينهما لا علاقة لها بموضوع الخلاف الأسري الذي حضرا لأجل حله. ومن عبارات مجتمع الدراسة حول هذا : (يقعد الواحد منهم يقرقر ساعة ولا يعطيك الزبدة، بعضهم يوجع راسك بكثرة كلامه ولا يفهمك وش المشكلة).

٣- إن القدرة على تطبيق الحلول التي أوصى بها المصلح الأسري هو أساس تربوي مقترح لتطوير الإصلاح الأسري المتعلق بأطراف القضية من وجهة نظر المصلحين الأسريين حيث تبناه (٩) من المصلحين الأسريين بما نسبته ٧٥% من عدد أفراد مجتمع الدراسة وهم (١٢) مصلحا ، حيث تبين للباحث من خلال حديث أفراد مجتمع الدراسة : أن عددا من أطراف القضية يستمعان للمصلح الأسري في بيانه لهم عن الحلول الناجعة لحل خلافهما الأسري، لكن أحدهما أو كلاهما يخفق في التطبيق العملي لهذه الحلول ، فتبوء تلك الحلول التي قدمها المصلح الأسري بالفشل، أما حين يتقنان التطبيق فالنتيجة تكون إيجابية بفضل الله إلى حد كبير. ومن عبارات مجتمع الدراسة حول هذا : (ما يفهمون وشلون يطبقون اللي أقوله لهم، مرات يروحون للبيت متصالحين ويتهاوشون لأنهم فهموا كلامي غلط).

٤- المسابقة لنيل الأجور العظيمة المترتبة على الصلح هو أساس تربوي مقترح لتطوير الإصلاح الأسري المتعلق بأطراف القضية من وجهة نظر المصلحين الأسريين حيث تبناه (٩) من المصلحين الأسريين بما نسبته ٧٥% من عدد أفراد مجتمع الدراسة وهم (١٢) مصلحا ، حيث تبين للباحث من خلال حديث أفراد مجتمع الدراسة : أنه حين يذكر المصلح الأسري لأطراف القضية الأجر العظيم الذي يناله من يرضى بالصلح ويصفح ويعفو، مستشهدا بذلك بآيات من القرآن الكريم وأحاديث من السنة النبوية يرى استجابة كبيرة من أطراف القضية غالبا. ومن عبارات مجتمع الدراسة حول هذا : (لا ذكرناهم بفضل الصلح ومن عفا وأصلح فأجره على الله ينفع ببعضهم، لا نصحناهم شوي ووعظناهم يفيد بهم).

٥- الوقوف بصرامة ضد الأشخاص من غير الأهل الذين يؤثرون سلبا في الخلاف بين الطرفين هو أساس تربوي مقترح لتطوير الإصلاح الأسري المتعلق بأطراف القضية من وجهة نظر المصلحين الأسريين حيث تبناه (٩) من المصلحين الأسريين بما نسبته ٧٥% من عدد أفراد مجتمع الدراسة وهم (١٢) مصلحا ، حيث تبين للباحث من خلال حديث أفراد مجتمع الدراسة : أن المصلح الأسري يكتشف في عدد من حالات الخلاف الأسري أن هناك من يؤجج المشكلات بين الزوجين من خارج دائرة الأهل، إما زميل عمل أو صديق مقرب يكون هو الذي يشحن أحد طرفي القضية لكيلا يصطلح مع صاحبه. ومن عبارات مجتمع الدراسة حول هذا : (الزوجين يبون بعض بس الرجال يصير يسمع لخوياه بالاستراحة فيقلب على المره، بعض هالحريم أموره زينة بس تسمع لبعض خوياتها فتخرب حياتها بيدها).

٦- إبداء السبب الحقيقي للسعي في الطلاق هو أساس تربوي مقترح لتطوير الإصلاح الأسري المتعلق بأطراف القضية من وجهة نظر المصلحين الأسريين حيث تبناه (٨) من المصلحين الأسريين بما نسبته ٦٦.٦٦% من عدد أفراد مجتمع الدراسة وهم (١٢) مصلحا ، حيث تبين للباحث من خلال حديث أفراد مجتمع الدراسة : أن بعض أطراف القضية يخفي السبب الحقيقي الذي دعاه للإقدام على الطلاق حتى لا يفتح مجالا للمصلح الأسري أن يناقشه فيه، وبعض المصلحين الأسريين يدرك هذا جيدا، وبعضهم قد يخفى عليه هذا الأمر فيبذل جهده الكبير في علاج سبب الخلاف الأسري المعلن أمامه ، وهو لا يعلم أنه بذل جهده في الطريق الخطأ. ومن عبارات مجتمع الدراسة حول هذا : (بعض الرجال أو الحريم يلف ويدور ما يعطيك ليه يبون يتطلقون، بعضهم يقولون حنا متفقين خلاص ما نبي إلا الطلاق).

٧- بناء العلاقة الإيجابية بين طرفي القضية هو أساس تربوي مقترح لتطوير الإصلاح الأسري المتعلق بأطراف القضية من وجهة نظر المصلحين الأسريين حيث تبناه (٨) من المصلحين الأسريين بما نسبته ٦٦.٦٦% من عدد أفراد مجتمع الدراسة وهم (١٢) مصلحا ، حيث تبين للباحث من خلال حديث أفراد مجتمع الدراسة : أن العلاقة السلبية بين الزوجين هي التي تؤدي لهذا الخلاف الأسري، فيلزم أن يشرح لكلا الطرفين الأسس التربوية لبناء العلاقة الإيجابية بينهما، ثم يطلب منهم المصلح الأسري أن يستمرا على ذلك فترة من الزمن ليحكما بنفسيهما على تطور العلاقة نحو الأفضل. ومن عبارات مجتمع الدراسة حول هذا : (الرجال ما يعرف المره وشلون تفكر والمره ما تعرف وشلون يفكر الرجال، لازم ندلهم على بعض المواقع اللي فيها استشارات أسرية أو دورات حتى يستفيدون ويفهمون الحياة الزوجية صح).

٨- الحرص على حضور جلسات الإصلاح الأسري هو أساس تربوي مقترح لتطوير الإصلاح الأسري المتعلق بأطراف القضية من وجهة نظر المصلحين الأسريين حيث تبناه (٨) من المصلحين الأسريين بما نسبته ٦٦.٦٦% من عدد أفراد مجتمع الدراسة وهم (١٢) مصلحا ، حيث تبين للباحث من خلال حديث أفراد مجتمع الدراسة : أنه حين يكون طرفا القضية حريصان على حضور جلسات الإصلاح الأسري، ولا يتغيبان عنها بلا عذر قاهر، فإن هذا مؤشر كبير على أن القضية بينهما ستنتهي غالبا بالصلح، لكن حين يتهرب أحدهما أو كلاهما عن الحضور، ولا يستجيب للاتصالات المتكررة على هاتفه من قبل المصلح الأسري، فإن مآل القضية تحويلها للقاضي لأن الصلح قد تعذر. ومن عبارات مجتمع الدراسة حول هذا : (ينقطع الرجال ما يجي ولا يرد على الجوال، بعضهم يقوله ترى الإصلاح مهوب غصب اسحب عليهم وبالأخير لازم يحول المصلح القضية للقاضي ويصير الطلاق وقضينا).

٩- الرغبة الجادة في الإصلاح الأسري هو أساس تربوي مقترح لتطوير الإصلاح الأسري المتعلق بأطراف القضية من وجهة نظر المصلحين الأسريين حيث تبناه (٨) من المصلحين الأسريين بما نسبته ٦٦.٦٦% من عدد أفراد مجتمع الدراسة وهم (١٢) مصلحا ، حيث تبين للباحث من خلال حديث أفراد مجتمع الدراسة : أن طرفي القضية لا بد أن يكون كلاهما جادا في طلب الإصلاح الأسري حين قدومه لمكاتب الصلح، وليس عازما على الطلاق، لأن هذا العازم على الطلاق يحتاج جهدا مضاعفا من المصلح الأسري لإقناعه بالصلح. ومن عبارات مجتمع الدراسة حول هذا : (بعضهم تحس الرجال أو المره أو كلهم ودهم يرجعون لبعض وبعضهم العكس، بعضهم يقول أول ما يدخل حنا جايين للصلح غصب ولا ما نبي نصلح).

١٠- الوقوف بصرامة ضد تدخل الأهل بشكل سلبي في حل الخلاف بين الطرفين هو أساس تربوي مقترح لتطوير الإصلاح الأسري المتعلق بأطراف القضية من وجهة نظر المصلحين الأسريين حيث تبناه (٨) من المصلحين الأسريين بما نسبته ٦٦.٦٦% من عدد أفراد مجتمع الدراسة وهم (١٢) مصلحا ، حيث تبين للباحث من خلال حديث أفراد مجتمع الدراسة : أن المصلح الأسري يكتشف في بعض حالات الخلاف الأسري أن هناك من يؤجج المشكلات بين الزوجين من الأهل، فيكون هو الذي يشحن أحد طرفي القضية لكيلا يصطلح مع صاحبه. ومن عبارات مجتمع الدراسة حول هذا : (يصير الزوجين يبون بعض بس البلاء بأم الزوج أو أم الزوجة أو الأبو، أخت الزوجة هي اللي مقنعتها تتطلق).

١١- التقبل لشخص المصلح الأسري هو أساس تربوي مقترح لتطوير الإصلاح الأسري المتعلق بأطراف القضية من وجهة نظر المصلحين الأسريين حيث تبناه (٧) من المصلحين الأسريين بما نسبته ٥٨.٣٣% من عدد أفراد مجتمع الدراسة وهم (١٢) مصلحا ، حيث تبين للباحث من خلال حديث أفراد مجتمع الدراسة : أنه حين يتقبل أطراف القضية شخصية المصلح الأسري فتلك مسألة تدعوهم لتقبل أن يسعى في حل الخلاف الأسري بينهما، أما حين لا يتقبلونه لأي سبب كان فيصعب الوصول من خلاله إلى حل للمشكلة. ومن عبارات مجتمع الدراسة حول هذا : (الطرفين إذا ارتاحوا للمصلح تجاوبوا معه، بعضهم تحسهم مهوب هاضمك يا المصلح من يوم يدخل مع الباب).

١٢- تقديم الحياة الأسرية على الحياة الخاصة هو أساس تربوي مقترح لتطوير الإصلاح الأسري المتعلق بأطراف القضية من وجهة نظر المصلحين الأسريين حيث تبناه (٧) من المصلحين الأسريين بما نسبته ٥٨.٣٣% من عدد أفراد مجتمع الدراسة وهم (١٢) مصلحا ، حيث تبين للباحث من خلال حديث أفراد مجتمع الدراسة : أن الأنانية المفرطة الموجودة عند بعض الأزواج تجعله لا يبالي أصلا باستقراره الأسري، فلا يسعى لردم الخلاف الأسري الناشئ بينه وبين الطرف الآخر. ومن عبارات مجتمع الدراسة حول هذا : (يقول بعضهم أبعيش حياتي عندي طموحات وانجازات أبي أحققها مهوب لازم أسرة وعيال، مهيب الحياة كلها زواج ومسؤوليات لازم الواحد يطرب عمره).

١٣- الوعي التام بالآثار السلبية المترتبة على الطلاق هو أساس تربوي مقترح لتطوير الإصلاح الأسري المتعلق بأطراف القضية من وجهة نظر المصلحين الأسريين حيث تبناه (٧) من المصلحين الأسريين بما نسبته ٥٨.٣٣% من عدد أفراد مجتمع الدراسة وهم (١٢) مصلحا ، حيث تبين للباحث من خلال حديث أفراد مجتمع الدراسة : أن هذا الأمر مما يسعى إليه المصلح الأسري بشكل أساس، لأن بعض أطراف القضية لا يعي مغبة هذا الأمر، ونتائجه العكسية على الطرفين، وعلى الأبناء إن وجدوا، فهو يظن أن الطلاق هو الحل، بينما هو بداية المشكلات التي لا تنتهي في الغالب الأعم. ومن عبارات مجتمع الدراسة حول هذا : (يقول بعضهم نبي نتطلق حتا نرتاح من هالغثا اللي كل يوم، تعبت يا شيخ من حياتي هذي مهيب حياة أبي أرتاح واعيش زي العالم والناس).

١٤- متابعة حالات الصلح الأسري بعد انتهائها من قبل فريق مختص هو أساس تربوي مقترح لتطوير الإصلاح الأسري المتعلق بأطراف القضية من وجهة نظر المصلحين الأسريين حيث تبناه (٦) من المصلحين الأسريين بما نسبته ٥٠% من عدد أفراد مجتمع الدراسة وهم (١٢) مصلحا ، حيث تبين للباحث من خلال حديث أفراد مجتمع الدراسة : أن الصلح بين الطرفين عرضة للنقض لأي سبب يجري بينهما، وقد يتضخم الخلاف بينهما وهو أمر طبعي في الحياة الزوجية، فتعود القضية مرة أخرى إلى المحكمة، ولذا فإن التغذية الراجعة لهذه الحالات هو سبب بعد عون الله لاستقرارها وسيرها نحو المراد. ومن عبارات مجتمع الدراسة حول هذا : (فيه حالات نتعب على إصلاحها ويصلحون فترة ثم يرجعون مرة ثانية لأن ما فيه متابعة، المفروض نتابع الحالات لو كم شهر مثلا على الأقل لين تستقر أمورهم).

وتتوافق النتائج السابقة مع ما جاء عند (العمرو، ٢٠١١م) و (البشايرة والرفاعي، ٢٠١٦م).

٣. النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي ينص على: " ما الأسس التربوية المقترحة لتطوير الإصلاح الأسري المتعلقة بـــ (المصلح الأسري) بمحكمة الأحوال الشخصية بمدينة الرياض من وجهة نظر المصلحين الأسريين ؟

جدول رقم (٥)الأسس التربوية المقترحة لتطوير الإصلاح الأسري المتعلقة بـــ (المصلح الأسري) بمحكمة الأحوال الشخصية بمدينة الرياض من وجهة نظر المصلحين الأسريين.

م	الأسس التربوية المقترحة لتطوير الإصلاح الأسري المتعلقة بالمصلح الأسري من وجهة نظر المصلحين الأسريين.	عدد المصلحين المتبنين للأساس	النسبة العامة من نسبة المصلحين
١	الرغبة الصادقة لدى المصلح في العمل في مجال الإصلاح الأسري.	١٢	%١٠٠
٢	قوة الوازع الديني والرقابة الذاتية لدى المصلح الأسري.	١١	%٩١.٦٦
٣	إتقان مهارة إدارة الوقت في جلسة الصلح الأسري.	١٠	%٨٣.٣٣
٤	انضباط المصلح الأسري في الدوام.	١٠	%٨٣.٣٣
٥	رغبة المصلح الأسري في تطوير ذاته.	١٠	%٨٣.٣٣
٦	عدالة المصلح الأسري بين طرفي القضية.	١٠	%٨٣.٣٣
٧	مناسبة عدد ساعات العمل.	١٠	%٨٣.٣٣
٨	وجود دليل إجرائي للمصلحين الأسريين.	١٠	%٨٣.٣٣
٩	الإعداد الجيد لجلسات الإصلاح الأسري.	٩	%٧٥
١٠	التأهيل التخصصي للمصلح الأسري.	٩	%٧٥
١١	ثقة المصلح الأسري بقدرته بعون الله على حل المشكلات	٩	%٧٥
١٢	تحويل القضايا الأسرية التي تتناسب مع اهتمام وخبرة المصلح الأسري.	٨	%٦٦.٦٦
١٣	الوعي التام بالأعراف والتقاليد السائدة لدى طرفي القضية	٨	%٦٦.٦٦
١٤	التأهيل الشرعي للمصلح الأسري.	٧	%٥٨.٣٣
١٥	وجود موظف مع المصلح الأسري يقوم بالأعمال الكتابية نيابة عنه.	٦	%٥٠

يتضح من الجدول رقم (٥) ما يلي :

١- الرغبة الصادقة لدى المصلح في العمل في مجال الإصلاح الأسري هو أساس تربوي مقترح لتطوير الإصلاح الأسري المتعلق بالمصلح الأسري من وجهة نظر المصلحين الأسريين حيث تبناه (١٢) من المصلحين الأسريين بما نسبته ١٠٠% من عدد أفراد مجتمع الدراسة وهم (١٢) مصلحا ، حيث تبين للباحث من خلال حديث أفراد مجتمع الدراسة : أنه أمر أجمع عليه كل المصلحين الأسريين نظرا لأنهم يرون من الأسباب الكثيرة التي تمنعهم من الاستمرار في وظيفة المصلح الأسري لو نظروا لها هي زاوية مصلحتهم الشخصية، ومن كونها وظيفة كأي وظيفة، لكنهم أكدوا على أن الاحتساب هو الباب الوحيد للاستمرار في هذا العمل الجليل، ومن لم يحتسب فإنه لن يستمر كما فعل الكثيرون ممن خاضوا هذه التجربة. ومن عبارات مجتمع الدراسة حول هذا : (الإصلاح ما يشتغل فيه إلا واحد يحبه صدق، لازم تصير مدمن إصلاح أسري والا ما يصلحلك الشغل تبي تتعب كثير ولاتتب مستمر).

٢- قوة الوازع الديني والرقابة الذاتية لدى المصلح الأسري هو أساس تربوي مقترح لتطوير الإصلاح الأسري المتعلق بالمصلح الأسري من وجهة نظر المصلحين الأسريين حيث تبناه (١١) من المصلحين الأسريين بما نسبته ٩١.٦٦%من عدد أفراد مجتمع الدراسة وهم (١٢) مصلحا ، حيث تبين للباحث من خلال حديث أفراد مجتمع الدراسة : أن ذلك عائد لأن المصلح الأسري يطلع على أسرار طرفي الأسرة الخاصة، ويتعامل مع هذه التفاصيل السرية بشكل مباشر لا يطلع عليها غيره، فإن لم يردعه دينه ورقابته الذاتية النابعة من داخله والا سقط في وحل العلاقات الآثمة فربما خبب امرأة على زوجها، وربما نشر أسرار أحد الطرفين عند الناس. ومن عبارات مجتمع الدراسة حول هذا : (المصلح لازم يصير يخاف الله لأنه يبي يعرف أسرار خاصة ما تقال إلا له، الفتن واجد فلازم يصير مصلح يراقب ربه والا دحدر).

٣- إتقان مهارة إدارة الوقت في جلسة الصلح الأسري هو أساس تربوي مقترح لتطوير الإصلاح الأسري المتعلق بالمصلح الأسري من وجهة نظر المصلحين الأسريين حيث تبناه (١٠) من المصلحين الأسريين بما نسبته ٨٣.٣٣% من عدد أفراد مجتمع الدراسة وهم (١٢) مصلحا ، حيث تبين للباحث من خلال حديث أفراد مجتمع الدراسة : أنه قد يطول الحديث من قبل أحد أطراف القضية وخاصة بعض النساء فيضيع الوقت في تفاصيل لا داعي لها، أو ربما أطال المصلح الأسري في الوعظ والتذكير والتأصيل الإسلامي للحياة الزوجية، وليس هذا مكانه، ولا زمانه. ومن عبارات مجتمع الدراسة حول هذا : (لازم المصلح يضبط الوقت فما يخلي الطرفين يتكلمون على كيفهم، ودك المصلح ما يقعد ينصح ويطول بالنصح ويترك الأساس اللي هو المشكلة بالأخير لا ضاق الوقت عليه).

٤- انضباط المصلح الأسري في الدوام هو أساس تربوي مقترح لتطوير الإصلاح الأسري المتعلق بالمصلح الأسري من وجهة نظر المصلحين الأسريين حيث تبناه (١٠) من المصلحين الأسريين بما نسبته ٨٣.٣٣% من عدد أفراد مجتمع الدراسة وهم (١٢) مصلحا ، حيث تبين للباحث من خلال حديث أفراد مجتمع الدراسة : أن المصلح الأسري قدوة، والقضايا كثيرة، والمتخاصمان ينظران لهذا المصلح الأسري المتأخر عن دوامه نظرة سلبية قبل أن يدخلا عليه ليصلح بينهما. ومن عبارات مجتمع الدراسة حول هذا : (المصلح قدوة لا صار مبزوط بالدوام تحس اللي يدخلون عليه ما يتقبلون منه، الدوام ما ينضبط به إلا اللي يحبه صدق).

٥- رغبة المصلح الأسري في تطوير ذاته هو أساس تربوي مقترح لتطوير الإصلاح الأسري المتعلق بالمصلح الأسري من وجهة نظر المصلحين الأسريين حيث تبناه (١٠) من المصلحين الأسريين بما نسبته ٨٣.٣٣% من عدد أفراد مجتمع الدراسة وهم (١٢) مصلحا ، حيث تبين للباحث من خلال حديث أفراد مجتمع الدراسة : أنه ينبغي للمصلح الأسري أن يسعى لحضور الدورات التأهيلية للمصلح الأسري قدر إمكانه، وورش العمل التي يتم عقدها في هذا المجال، فالإصلاح جزء من التربية، والتربية من خصائصها أنها متغيرة بتغير الزمان، فلا بد أن يواكب المصلح هذا التغير الاجتماعي بما يتوافق مع مهمته الشريفة. ومن عبارات مجتمع الدراسة حول هذا : (لازم المصلح يطور نفسه يحضر دورات ويسمع لقاءات، دبلوم الإرشاد الأسري زين بس من يحصله ببلاش ويلقى وقت).

٦- عدالة المصلح الأسري بين طرفي القضية هو أساس تربوي مقترح لتطوير الإصلاح الأسري المتعلق بالمصلح الأسري من وجهة نظر المصلحين الأسريين حيث تبناه (١٠) من المصلحين الأسريين بما نسبته ٨٣.٣٣% من عدد أفراد مجتمع الدراسة وهم (١٢) مصلحا ، حيث تبين للباحث من خلال حديث أفراد مجتمع الدراسة : أنه ينبغي للمصلح الأسري أن يحذر من أساليب بعض المتخاصمين التي تسعى بدهاء لكسب المصلح الأسري في صفه، فيكون عادلا بينهما لا تجره عواطفه أو انتماءه القبلي أو المناطقي، أو ميله مع الرجل لكونه من نفس جنسه أو العكس. ومن عبارات مجتمع الدراسة حول هذا : (مصيبة لو المصلح يميل مع واحد من الطرفين عشانه يعرفه، بعض الأطراف راعي أسلوب لا سمعت كلامه قلت هذا أكبر مظلوم وبعدين تكتشف العكس).

٧- مناسبة عدد ساعات العمل هو أساس تربوي مقترح لتطوير الإصلاح الأسري المتعلق بالمصلح الأسري من وجهة نظر المصلحين الأسريين حيث تبناه (١٠) من المصلحين الأسريين بما نسبته ٨٣.٣٣% من عدد أفراد مجتمع الدراسة وهم (١٢) مصلحا ، حيث تبين للباحث من خلال حديث أفراد مجتمع الدراسة : أنه كلما كانت ساعات العمل مناسبة كلما استطاع المصلح الأسري أن يقوم بمهمته خير قيام، أما حين تكون ساعات العمل كثيرة، فإن المصلح الأسري لن يؤدي المهمة كما ينبغي، وكانت الإشارة إلى أنه ينبغي الاكتفاء بأن يكون الدوام من ٨ص-١٢ظ ليكون التركيز أكثر، بدلا من كونها في وضعها الحالي من ٨ص-٢ظ. ومن عبارات مجتمع الدراسة حول هذا : (لو يخلوننا لا صلينا الظهر مشينا أبرك، لو قعدنا عقب الظهر نقعد للساعة ١ أما ٢ ما له داعي خاصة لا صار ما فيه حالات).

٨- وجود دليل إجرائي للمصلحين الأسريين هو أساس تربوي مقترح لتطوير الإصلاح الأسري المتعلق بالمصلح الأسري من وجهة نظر المصلحين الأسريين حيث تبناه (١٠) من المصلحين الأسريين بما نسبته ٨٣.٣٣% من عدد أفراد مجتمع الدراسة وهم (١٢) مصلحا ، حيث تبين للباحث من خلال حديث أفراد مجتمع الدراسة : أن الدليل الإجرائي للمصلحين الأسريين يختصر الوقت والجهد على المصلحين الأسريين، ويوجد آلية واضحة للعمل، ويحد من العشوائية وعدم التنظيم، ولا يجعل المصلح الأسري يقع في حرج الاجتهاد الشخصي في عدة أمور مرتبطة بقضية الخلاف الأسري. ومن عبارات مجتمع الدراسة حول هذا : (لو فيه دليل للمصلح يحطه عنده في المكتب يا سلام، فيه نقاط بالعمل ودك تصير واضحة ما تقعد تجتهد من نفسك).

٩- الإعداد الجيد لجلسات الإصلاح الأسري هو أساس تربوي مقترح لتطوير الإصلاح الأسري المتعلق بالمصلح الأسري من وجهة نظر المصلحين الأسريين حيث تبناه (٩) من المصلحين الأسريين بما نسبته ٧٥% من عدد أفراد مجتمع الدراسة وهم (١٢) مصلحا ، حيث تبين للباحث من خلال حديث أفراد مجتمع الدراسة : أنه من المفترض على المصلح الأسري أن يطلع على أوراق القضية مسبقا، وأن يستعد بشكل علمي جيد قبل الجلسة بالقراءة في المراجع العلمية، أو الاستفادة ممن هو أكثر منه خبرة إن كان غير ملم بالتعامل مع مثل هذه القضايا، ولكن قبل دخول طرفي القضية عليه، ومن عبارات مجتمع الدراسة حول هذا : (غلط ما تدري إلا الحالات داخلة عليك المفروض مرسله لك من قبل حتى تدرسها، المفروض المصلح يصير مستعد نفسيا وذهنيا للجلسة).

١٠- التأهيل التخصصي للمصلح الأسري هو أساس تربوي مقترح لتطوير الإصلاح الأسري المتعلق بالمصلح الأسري من وجهة نظر المصلحين الأسريين حيث تبناه (٩) من المصلحين الأسريين بما نسبته ٧٥% من عدد أفراد مجتمع الدراسة وهم (١٢) مصلحا ، حيث تبين للباحث من خلال حديث أفراد مجتمع الدراسة : أنه من غير المقبول أن يـمـكن المصلح الأسري من مباشرة حالات الخلاف الأسري وهو لم يتم تأهيله بشكل جيد في العلوم النفسية والاجتماعية والتربوية بدبلوم الإصلاح الأسري، أو دورات مكثفة في تأهيل المستشار الأسري. ومن عبارات مجتمع الدراسة حول هذا : (ودنا بدورات الصراحة عميقة لأنه تمر علينا مشاكل ما ندري وشلون نحلها فنجتهد، ودك الواحد ما يصير مصلح وهو ما عمره حضر دورة في هالمجال).

١١- ثقة المصلح الأسري بقدرته بعون الله على حل المشكلات هو أساس تربوي مقترح لتطوير الإصلاح الأسري المتعلق بالمصلح الأسري من وجهة نظر المصلحين الأسريين حيث تبناه (٩) من المصلحين الأسريين بما نسبته ٧٥% من عدد أفراد مجتمع الدراسة وهم (١٢) مصلحا ، حيث تبين للباحث من خلال حديث أفراد مجتمع الدراسة : أن المصلح الأسري يجب أن يتفاءل خيرا في عمله وأن يثق بالله ثم بقدراته، لأنه يقابل طرفي قضية يعتقد الغالب منهم أنه لا يمكن أن يستطيع أحد أن يصلح بينهما، وأن الطلاق هو الحل الوحيد. ومن عبارات مجتمع الدراسة حول هذا : (مهم يصير المصلح واثق من نفسه أنه يقدر يحل المشاكل ولا وش فايدته، المصلح مفروض يصير عنده أكثر من حل للمشكلة ويصير متفائل دايم).

١٢- تحويل القضايا الأسرية التي تتناسب مع اهتمام وخبرة المصلح الأسري هو أساس تربوي مقترح لتطوير الإصلاح الأسري المتعلق بالمصلح الأسري من وجهة نظر المصلحين الأسريين حيث تبناه (٨) من المصلحين الأسريين بما نسبته ٦٦.٦٦% من عدد أفراد مجتمع الدراسة وهم (١٢) مصلحا ، حيث تبين للباحث من خلال حديث أفراد مجتمع الدراسة : أن من المفترض أن يكون هناك تقرير أولي عن القضية الأسرية يتضح فيها السبب الأساس في المشكلة، ليتم تحويلها لمن تناسب اهتمامه وخبرته، كقضايا المخدرات مثلا فهناك من المصلحين من لديه خبرة فيها أكثر من غيره، ونحو ذلك. ومن عبارات مجتمع الدراسة حول هذا : (بعض المصلحين متخصص بحقين المخدرات وسبق اشتغل بمكافحة المخدرات ودك قضايا المخدرات تتحول عليه، بعض القضايا فيها تفريط بالدين مثل الصلاة وغيرها فياليت تتحول للمصلح الي يشتغل بالوعظ دايم يصير داعية ولا خطيب جمعة أو إمام مسجد).

١٣- الوعي التام بالأعراف والتقاليد السائدة لدى طرفي القضية هو أساس تربوي مقترح لتطوير الإصلاح الأسري المتعلق بالمصلح الأسري من وجهة نظر المصلحين الأسريين حيث تبناه (٨) من المصلحين الأسريين بما نسبته ٦٦.٦٦% من عدد أفراد مجتمع الدراسة وهم (١٢) مصلحا ، حيث تبين للباحث من خلال حديث أفراد مجتمع الدراسة : أنه أمر ضروري توفره في المصلح الأسري، فأعراف الناس تختلف، فهناك من المتخاصمين من تطأ أقدامه المحكمة لأول مرة، ولم يعتد في حياته أن يدخلها، ولذا فهو يرى أن وصول الخلاف الأسري للمحكمة يعني ألا مجال للصلح، وفئات أخرى قد اعتادت هذا الطريق فهي مهيأ للصلح بشكل أكبر من غيرها. ومن عبارات مجتمع الدراسة حول هذا : (ضروري المصلح يعرف طبقات المجتمع زين ووشلون يفهمون الحياة الزوجية، اللي ما يعرف عادات الناس ما يعرف يصلح بينهم).

١٤- التأهيل الشرعي للمصلح الأسري هو أساس تربوي مقترح لتطوير الإصلاح الأسري المتعلق بالمصلح الأسري من وجهة نظر المصلحين الأسريين حيث تبناه (٧) من المصلحين الأسريين بما نسبته ٥٨.٣٣% من عدد أفراد مجتمع الدراسة وهم (١٢) مصلحا ، حيث تبين للباحث من خلال حديث أفراد مجتمع الدراسة : أن المصلح الأسري رغما عنه مهما حاول أن يبتعد عن المسائل الشرعية فإنه ملزم بها مثل: أحكام العدة والطلاق والنشوز والنفقة والحضانة لينطلق من خلالها إلى حل الخلاف الأسري. ومن عبارات مجتمع الدراسة حول هذا : (غصب المصلح يصير يعرف بأحكام الطلاق والنفقة والحضانة والا يوهق اللي بيصلح بينهم، اللي ما يعرف بأحكام الطلاق والنفقة وغيره ودك ما يقرب الإصلاح).

١٥- وجود موظف مع المصلح الأسري يقوم بالأعمال الكتابية نيابة عنه هو أساس تربوي مقترح لتطوير الإصلاح الأسري المتعلق بالمصلح الأسري من وجهة نظر المصلحين الأسريين حيث تبناه (٦) من المصلحين الأسريين بما نسبته ٥٠% من عدد أفراد مجتمع الدراسة وهم (١٢) مصلحا ، حيث تبين للباحث من خلال حديث أفراد مجتمع الدراسة : أهمية وجود موظف يتولى أمور الكتابة بحيث يتفرغ المصلح الأسري بذلك لمعالجة قضية الخلاف الأسري، ولا تأخذ الأعمال الكتابية على الحاسوب أو على الورق الوقت الطويل منه الذي يعطله عن تركيزه في حل المشكلة. ومن عبارات مجتمع الدراسة حول هذا: (حنا لو عندنا واحد إداري يساعدنا كان أنجزنا بسرعة، أنت ما تدري مرات تتفرغ لحل المشكلة وتتعمق فيها ولا تبلش بهالكتابة).

وتتوافق النتائج السابقة مع ما جاء عند (الحولي وأبو مخدة، ٢٠٠٧م) و (عاتي، ١٤٣٦هـ).

نتائج الدراسة:

تمثلت أبرز نتائج الدراسة فيما يلي:

- **أولا :** أبرز الأسس التربوية المقترحة لتطوير الإصلاح الأسري المتعلقة بـ (بيئة العمل) بمحكمة الأحوال الشخصية بمدينة الرياض من وجهة نظر المصلحين الأسريين هي :

تحويل عدد مناسب من القضايا للمصلح الأسري.

حسن اختيار المصلح الأسري المناسب.

وجود العدد الكافي من العاملين في مكاتب الإصلاح الأسري.

وجود مكان مناسب لإقامة جلسات الإصلاح الأسري.

توفر الوقت المتاح للمصلح الأسري للقيام بجلسات الصلح.

وجود الجانب التحفيزي للمصلح الأسري المتميز.

وجود الرؤية المستقبلية لعمل الإصلاح الأسري.

- **ثانيا :** أبرز الأسس التربوية المقترحة لتطوير الإصلاح الأسري المتعلقة بـ (أطراف القضية) بمحكمة الأحوال الشخصية بمدينة الرياض من وجهة نظر المصلحين الأسريين هي :

الصدق في سرد أحداث المشكلة.

القدرة على بيان أسباب المشكلة

القدرة على تطبيق الحلول التي أوصى بها المصلح الأسري..

المسابقة لنيل الأجور العظيمة المترتبة على الصلح.

الوقوف بصرامة ضد الأشخاص من غير الأهل الذين يؤثرون سلبا في الخلاف بين الطرفين.

-**ثالثا :** أبرز الأسس التربوية المقترحة لتطوير الإصلاح الأسري المتعلقة بـ (المصلح الأسري) بمحكمة الأحوال الشخصية بمدينة الرياض من وجهة نظر المصلحين الأسريين هي :

- الرغبة الصادقة لدى المصلح في العمل في مجال الإصلاح الأسري.
- قوة الوازع الديني والرقابة الذاتية لدى المصلح الأسري.
- إتقان مهارة إدارة الوقت في جلسة الصلح الأسري.
- انضباط المصلح الأسري في الدوام.
- رغبة المصلح الأسري في تطوير ذاته.
- عدالة المصلح الأسري بين طرفي القضية.
- مناسبة عدد ساعات العمل.
- وجود دليل إجرائي للمصلحين الأسريين.
- الإعداد الجيد لجلسات الإصلاح الأسري.
- التأهيل التخصصي للمصلح الأسري.
- ثقة المصلح الأسري بقدرته بعون الله على حل المشكلات

التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

- تفعيل الأسس التربوية المقترحة لتطوير الإصلاح الأسري المتعلقة بـ (بيئة العمل – أطراف القضية – المصلح الأسري) بمحكمة الأحوال الشخصية بمدينة الرياض من وجهة نظر المصلحين الأسريين، وذلك من خلال :
- تبني مركز المصالحة بوزارة العدل لهذه الأسس والسعي لتطبيقها .
- تطوير مركز المصالحة بوزارة العدل لبيئة العمل بمحكمة الأحوال الشخصية بمدينة الرياض.
- رفع مستوى الوعي الأسري لدى أطراف القضية من خلال اللوحات الإرشادية بمحكمة الأحوال الشخصية بمدينة الرياض، والرسائل النصية، ووسائل التواصل الاجتماعي.
- ضرورة التأهيل الشرعي والتخصصي للمصلح الأسري.

المصادر والمراجـــــع:

أولا : المراجــع العربية:

-ابن شلهوب، هيفاء بنت عبدالرحمن بن صالح. "**تصور مقترح لتفعيل الإرشاد الأسري في لجان التنمية الاجتماعية الأهلية.**" مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية: جامعة حلوان – كلية الخدمة الاجتماعية ع٣٦، ج١٥ (٢٠١٤): ٥٧٤٥ – ٥٨٠٤.

-ابن منظور، محمد. (١٣٨٨هـ). **لسان العرب**. بيروت: دار صادر للطباعة والنشر.

-أبو انعير، نذير سيحان محمد. "**أسس تربوية مقترحة لتدعيم دور الجامعات الأردنية فى وقاية طلبتها من الانحراف الفكري.**" مجلة كلية التربية في العلوم التربوية: جامعة عين شمس – كلية التربية مج٤١، ع٢ (٢٠١٧): ١٩٦ – ٢٣٣.

-أبو عميرة، أحمد عبدالله أحمد، و بشار عبدالله السليم. "**أسس تربوية مقترحة للتعامل مع القضايا الواردة إلى مديرية الإصلاح والتوفيق الأسري في الأردن.**" دراسات – العلوم التربوية: الجامعة الأردنية – عمادة البحث العلمي مج٤٥، ملحق (٢٠١٨): ٦٧١ – ٧٠١.

-بداوي، عبدالقادر. "**الاتصال التنظيمي في محاكم الأسرة الجزائرية ونزاعات الطلاق.**" مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ع١١ (٢٠١٧): ١٤٩ – ١٦٨.

-البشايرة، محمود، و سميرة الرفاعي. "**الإصلاح الأسري (الزوج والزوجة) في المحاكم الشرعية من منظور تربوي إسلامي.**" مجلة المنارة للبحوث والدراسات: جامعة آل البيت – عمادة البحث العلمي مج٢٢، ع٤ (٢٠١٦): ٣٠٧ – ٣٤٧.

-بوعليت، محمد. "**المشكلات التي تعاني منها الاسرة الحديثة: طلاق فئة حديثي الزواج.**" مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ع٣١ (٢٠١٥): ١٣٦ – ١٤٤.

-حاتم، جمال سعد. "كلمة التحرير: **الطلاق وحش مفترس يهدد كيان الأسرة.**" التوحيد: جماعة أنصار السنة المحمدية س٤٤، ع٥١٧ (٢٠١٤): ٦ – ٩.

-الحارثي، همام بن عبدالرحمن بن عيفان، و محمد أمين القضاة. "**أسس تربوية مقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية**" رسالة دكتوراه غير منشورة. الجامعة الاردنية، عمان، ٢٠١٥.

-الحجيلي، عبدالرحمن بن مطيع. "**معوقات الإصلاح الأسري من وجهة نظر المصلحين الأسريين.**" مجلة التربية: جامعة الأزهر - كلية التربية ع١٥٩، ج٣ (٢٠١٤): ٥٤٣ - ٥٧٤.

-الحولي، ماهر حامد محمد، و سالم عبدالله أبو مخدة. "**دور المحاكم الشرعية فى قطاع غزة فى الحد من الطلاق.**" مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية: الجامعة الإسلامية بغزة - عمادة البحث العلمي والدراسات العليا مج١٥، ع٢ (٢٠٠٧): ٢٤١ - ٢٦٧.

-الخرجي، خالد عبدالعزيز. "**جدوى استحداث وحدة للخدمة الاجتماعية الأسرية في المحاكم الشرعية السعودية من وجهة نظر القضاة**" رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض ، ٢٠٠٧م.

- الربابعة، حسين محمد. "**دور الإصلاح الأسري في حل الخلافات الزوجية: الأردن نموذجا.**" مجلة الاستواء: جامعة قناة السويس - مركز البحوث والدراسات الإندونيسية ع١٠ (٢٠١٨): ٩٠ - ١٢٧.

-الزبون، محمد، و أشرف علي الأشقر. "**أسس تربوية مقترحة لتنمية رأس المال الفكري لدى المعلمين بناء على متطلبات التنمية المستدامة.**" مجلة دراسات نفسية وتربوية: جامعة قاصدي مرباح - مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية ع١٦ (٢٠١٦): ١٧٧ - ١٩٤.

-الزبون، محمد، و سميرة حسن. "**أسس تربوية مقترحة للجامعات الأردنية الرسمية لنشر ثقافة السلام لدى طلبتها.**" مجلة المنارة للبحوث والدراسات: جامعة آل البيت - عمادة البحث العلمي مج٢٣، ع٤ (٢٠١٧): ٤٦١ - ٥٠١.

-سرور، إيناس عبيدالله، و تغريد عبدالله عمران. "**التعليم المستمر مدخل لتلبية متطلبات الإصلاح الأسري في مجتمع المعرفة: تصور لتفعيل الخطة التاسعة للتنمية بالمملكة العربية السعودية.**" الثقافة والتنمية: جمعية الثقافة من أجل التنمية س ١٢، ع ٥١ (٢٠١١): ١٥٨ - ٢١٩.

-الشريف، منى السعيد. " **مؤسسات الإرشاد الأسري : تعمل على وقف الانهيار الأسري** ".الوعي الإسلامي: وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية س٥٢، ع٥٩٩ (٢٠١٥): ٧٢ – ٧٣.

-عاتي، عبدالله جبريل. "**دور مكاتب الصلح في المحاكم الشرعية في تفعيل قيمة إصلاح ذات البين في المجتمع- دراسة ميدانية- منطقة جازان نموذجا** " رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، مكة المكرمة ، ١٤٣٦هـ.

-العساف، صالح بن حمد. (١٤٣٣هـ). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**. ط ٢. الرياض: دار الزهراء.

-علي، سليمان، و النعيم عثمان حامد. "**الإرشاد الأسري في السودان: تجربة منظمة الأسرة السعيدة**." مجلة مسارات معرفية: مركز دراسات المرأة ع ٢ (٢٠١٣): ١٠٨ – ١١٥.

-العمرو، عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز، و احمد بن عبدالله الحجلان. "**إسهامات اقسام الاصلاح الاسري بالمحاكم الشرعية في التعامل مع حالات الطلاق**" رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القصيم، بريدة، ٢٠١١.

-العنزي، عبدالعزيز عقيل، و محمد الزبون. "**أسس تربوية مقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية**" رسالة دكتوراه غير منشورة. الجامعة الاردنية، عمان ، الاردن، ٢٠١٢.

-محمد، هناء أحمد أمين، و لانا بنت حسن بن سعد ابن سعيد. "**الاحتياجات التدريبية لممارسي الإرشاد الأسري: دراسة وصفية مطبقة على مراكز الإرشاد الأسري بالرياض**." مجلة الخدمة الاجتماعية: الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين ع٥٢ (٢٠١٤): ٢٥٩ – ٢٨٩.

-وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف الكويتية، ٢٠١١م، مجلة الوعي الإسلامي، ع٥٤٩، ٦٧.

-الموقع الإلكتروني لوزارة العدل https://www.moj.gov.sa/.

References:

I. Arabic References:

- Haifa bint Abdul Rahman bin Saleh Ibn Shalhoub "**A suggested vision to activate family counseling in Civil Social development Committees**." Journal of Studies in Social Work and Humanities: Helwan University – faculty of Social Work Issue: 36, Part: 15 (2014): 5745-5804.
- Muhammad Ibn Manzur, (1388 AH). **Lisan Al-Arab**. Beirut: Dar Sader Publishers.
- Natheer sihan Mohammad AbuNair, **Proposed Educational Bases for Activating the Role of the Jordanian Universities in preventing its students of Intellectual Deviation**", Journal of the College of Education in Educational Sciences: Ain Shams University – College of Education, Vol. 41, issue No. 2 (2017): 196 – 233.
- Ahmad A. Abu Omairah, Bashar A. Al-Salim. "**Educational Bases Proposed For The Dealing With The Mentioned Cases To Directorate Of The Reform And The Hostage Success In Jordan**" Dirasat: Educational sciences: University of Jordan – Deanship of Scientific Research, Vol. 45, app (2018): 671-701.
- Abdul Qadir Badawi. "**Organizational communication in Algerian family courts and divorce disputes**." Al-Hikma Journal of Social Studies: Kunooz Al-Hikma Foundation for Publishing and Distribution, issue. 11 (2017): 149 – 168.

- Mahmoud Al-Bashayra, and Samira Al-Rifai. "**Family reform (husband and wife) in Islamic Sharia courts from an Islamic educational perspective**". Al-Manara Journal for Research and Studies: Al Al-Bayt University - Deanship of Scientific Research, Vol. 22, Issue. 4 (2016): 307-347.
- Mohamed B. Bualit "**The problems of the modern family: the divorce of the newly marriied.**" Al-Hikma Journal of Social Studies: Kunooz Al-Hikma Foundation for Publishing and Distribution Issue. 31 (2015): 136 - 144.
- Gamal Saad Hatem. Eeditorial Words: "**Divorce is a wild beast that threatens the family entity.**" Al-Tawheed: Ansar al-Sunna Muhammadiyah, Vol. 44, Issue 517 (2014): 6-9.
- Hammam bin Abdulrahman bin Aifan Al-Harthi, and Mohammad Amin Al Qudah. "**Proposed educational foundation to activate the educational role of the mosque in the light of social change in the Kingdom of Saudi Arabia**" unpublished PHD. The University of Jordan, Amman, 2015.
- Abdul-Rahman Bin Mutee Al-Hujaili. "**Obstacles to family reform from the point of view of family reformers.**" Education Journal: Al-Azhar University - College of Education Issue 159, Part 3 (2014): 543-574.

- Maher Hamid Mohammad al-Hawli, and Salem Abdullah Abu Makhdah. "**The role of Islamic courts in decreasing the cases of divorce**." Journal of the Islamic University for Islamic Studies: Islamic University of Gaza - Deanship of Scientific Research and Graduate Studies, Vol. 15, Issue. 2 (2007): 241-267.
- Khaled Abdulaziz Al-Kharji. "**The feasibility of establishing a family social service unit in Saudi Islamic courts from the point of view of judges**", unpublished Master Thesis. Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, 2007.
- Hussein Muhammad Rababaa. "**The role of family reform in solving marital disputes: Jordan as a model**." ESTWA Journal: Suez Canal University - **The** Indonesian **Centre for** Research Studies Issue. 10 (2018): 90 - 127.
- Moammad Alzboon, and Ashraf Ali Al-Ashqar. "**Proposed Educational foundation for the development of intellectual capital of teachers based on the requirements of sustainable development**." Journal of Psychological and Educational Studies: Kasdi Merbah University - Laboratory for the Development of Psychological and Educational Practices, Issue. 16 (2016): 177 - 194.

- Moammad Alzboon and Samira Hassan, "**Proposed educational foundation for the official Jordanian universities to spread the culture of peace among its students**." Al-Manara Journal for Research and Studies: Al Al-Bayt University - Deanship of Scientific Research, Vol. 23, Issue. 4 (2017): 461-501.
- Enas Obaidullah Srour, and Taghreed Abdullah Omran. "**Continuing education is an entry to meet the requirements of family reform in the knowledge society**: a vision to activate the Ninth Development Plan in the Kingdom of Saudi Arabia." Culture and Development: Association for Culture for Development Vol. 12, Issue 51 (2011): 158-219.
- Mona Al-Saeed Sharif. "**Family counseling institutions: working to prevent the family breakdown**". Islamic Consciousness: Ministry of Endowments and Islamic Affairs Vol. 52, Issue 599 (2015): 72-73.
- Abdullah Bin Jebreels Ati. "**The Role of Magistrate's offices in Sharia courts in the activation of the value of Reconciliation in the community**". **A field study - Jazanas as a model**». Unpublished Master Thesis. Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, 1436 AH.
- Saleh bin Hamad Al-Assaf. (1433 AH). **The entry for research in behavioral sciences**. Edition 2. Riyadh: Dar Al-Zahraa.

- Suleiman Ali, and Al-Naeem Othman Hamid. "**Family Counseling in Sudan: The Happy Family Organization Experience.**" Cognitive masarat Journal: Women's Studies Center Issue 2 (2013): 108-115.
- Abdulaziz bin Mohammad bin Abdulaziz Al-Amr, and Ahmed bin Abdullah Al-Hajlan. "**The Contributions of the Family Reform Sections of the Islamic Courts in Dealing with Divorce Cases**" Unpublished Master Thesis. Qassim University, Buraidah, 2011.
- Abd Alaziz Okail Al-Enazi, and Mohammed AlZboon. "**Suggested educational basis to develop the concept of intellectual security for secondary school students in the Kingdom of Saudi Arabia**", unpublished PHD thesis. The University of Jordan, Amman, Jordan, 2012.
- Hana Ahmed Amin Mohammad, and Lana bint Hassan bin Saad bin Saeed. "**Training requirements of family counsellors: a descriptive study applied to family counseling centers in Riyadh.**" Social Service Magazine: The Egyptian association of Social Workers issue. 52 (2014): 259-289.
- Ministry of Awqaf & Islamic Affairs State of Kuwait, Alwai Alislami Journal, Issue. 549, 67.
- Ministry of Justice website https://www.moj.gov.sa/.

ثانيا : المراجـــع الأجنبية:

- Waldo ،Jacobs (2016). **Designing Family Problem Solving Programs Using Web**

Quests strategy, New EU Educational Portal. Eric Digest .No(263)Ed(0598680)

- Piersanti ,Giovanni (2014). **The need for families in the city of Broli, Georgia, to develop comprehensive family development programs**. An Electronic Journal of the U.S. Department of Educational Sciences, Vol.3 No2 .from http://usinfo.state.gov/journals.